

٢١٨
ل. ش

كشف الحجاب واليران عن وجه أسئلة الجبان، للشعراني،
عبد الوهاب بن أحمد - ٩٧٣ هـ. كتبه علي القاضي
الشعراني سنة ١٠٢١ هـ.

١٠٢ ق ١٥ س ٢١ × ١٥ سم

٦٢٨٩

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

الأعلام ٣٣١:٤ بروكلمان ٤٤٢:٢ الذيل ٤٦٤:٢

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية أ- المؤلف

ب- النسخ ج- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

١٧/١٢/١٤٠٦

٦/١٢/١٤٠٦ ف





كتاب

كشف الحجاب والران . عن وجه أسئلة الجان

تأليف سيدنا مولانا القطب الرباني

والعارف الصمداني مرزئي المريدن وقدوة

السالكين وولي رب العالمين سيدنا ومولانا

الشيخ عبد الوهاب الشعراني أعاد الله

عليه والمسلمين من بركاته وبركات

علومه ونفحاته في الدنيا والآخرة

امين والحمد لله

وحدوه وصلوا على

من الانبي

بعد

م

م

م

م

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٦٤٨٩ - في ٧١٩٦٤
العنوان: كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجان
المؤلف: الشيرازي، عبد الوهاب بن محمد
تاريخ النشر: ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م
اسم: علي القاسم الشيرازي
عدد الأوراق: ١٠٢
ملاحظات: -

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ • وَمِنْ
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ • وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ
فِي الْعُقَدِ • وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ •
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ • مَلِكِ النَّاسِ • إِلَهِ النَّاسِ • مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ • الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ
النَّاسِ مِنَ الْخَيْثِ وَالنَّاسِ وَالْخَسَمِ •
رَبِّ الْعَالَمِينَ • وَالصَّلَاةَ وَالتَّسْلِيمَ • عَلَى سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ • مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ •
وَبَعْدَ هَذِهِ اسْأَلْ غَرِيبَةً سَالِفِي

عنها مؤمنوا الجان حفظهم الله تعالى وطالبوا
منى الجواب عنها مشيئة ابا نشاد ات اهل
الطريق في ذلك واخبروني بان رواجيتهم
تميل الى النظم اكثر من النثر • فاجبتهم الى
ذلك مستعينا بالله تعالى مستنشقا من لسان
الاستحارقة الاستعداد لاجوبتهم فانها
اسئلة مفحمة • كما سترها ان شاء الله تعالى
وقد انتهت هذه الاسئلة مكتوبة في قرطاس
في فم شخص من الجان في صورة كلب صفر لطيف
ككلاب الرمل • وكانت الورقة قد رفسخ
ورق من الورق الا فربحي مرقومة بخط عزي
مردومة ففتحها • فاذا فيها ما قول علماء الانس
ومشايخه في هذه الاسئلة المرقومة الواصلة
اليكم صحبة حاملا فانها قد اشكلت علينا وسألنا
عنها مشايخنا من الجان فقالوا هذا التحقيق

لا يكون الا من علماء الانس ومشايخه ثم ذكروا
 الاسئلة الى اخرها. وكان وصول هذه الاسئلة
 الى ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من رجب
 سنة خمس وخمسين وتسعين. دخول على حاكمها
 من طاق القاعة المطلة على الخليج. ثم خرج
 وكان قد اراد الدخول الى من باب القاعة
 فمنعه المجاورون لظنهم انه كلب حقيفة
 وظهروا الزاوية من مواضع مشيه فلما اخبرهم
 تعجبوا من ذلك غاية التعجب وندموا على ازعاجهم
 له. فالحمد لله الذي من علينا بارشاد اخواننا
 الجان في هذا الزمان. وها انا شارح في اجوبتهم
 بحسب ما يفتح الله به في الوقت وهو حسبي ونعم الوكيل
ومبكر كلفه الله ان ياتي من حكام هذه الجاهلية
 نفع الله بها المسلمين. امين. اذ اعلنت ذلك
 فاقول — وبالله التوفيق.

مسألة عن السبب الذي اخرج غالب
 مكلفي الخلق من شهودت نزيه الحق المطلق الى
 وقوفهم مع التشبيه فاجبتهم سبب
 خروج العبد عن ذلك بعدة في شهوده عن
 حضرات الحق المطلقة فانه لو دخل حضرة
 الاحسان لم يجد التشبيه ولا للتقييد في خاتمة
 الحق اثرًا. ووجد ذلك الجمال المطلق مؤثرًا
 مقدسًا عن اوصاف البشر وكان كالملايكة
 لا يشبهون ولا يقيدون والله تعالى اعلم
ومسألة عن الاتحاد الذي يشير اليه
 القوم هل هو ما يشير اليه اهل الاتحاد هل
 المراد به ان ترجع صورة العبد هي عين الحق ام
 المراد غير ذلك فاجبتهم المراد بالاتحاد
 في لسان القوم فناء مراد العبد في مراد الحق
 فلا يصير للعبد مراد مع الحق ابدًا الا بحكم

المتبعية **وَأَمَّا** عندها أهل الاتحاد فهو زعمهم
 أن ذاتهم صارت ذات الله وهذا كفر عظيم
 وعباد الأوثان أخف حالا من هؤلاء فانهم
 قالوا **مَا** نعبد الاوثان الا ليقربونا الى الله
 زُلْفَى . فما تجرؤا أن يجعلوها الهة مستقلة
 وهؤلاء ادعوا أنهم صاروا عين الحق وهوزو
 وبهتان . وإذا كان سيد المرسلين صلى الله
 عليه وسلم لم يقع له هذا الاتحاد في أعلى
 مراتب قرب ليلة الاسراء . وأما كان من
 حضرة الحق الخاصة كقاب قوسين فلم تنصل
 دائرة خلقه بدائرة خلقه . فكيف يدعى هذا
 الاتحاد شخص مطرود في حضرة إبليس

وقد الشدوا في ذلك

إذا قطعت بخط أكرة **فبدأ** .
 قوسان ذلك قرب الحق فاعتبروا .

الى حقيقة ادنى منهما فإذا .
 ما جزئنا لاح ما يقضى به النظر .
والشدوا ايضا
 ما قاب قوسين الا نصف دائرة .
 تعطى التمييز بين الكون والله .
 فمن يعاين عيننا لا يعايرها .
 عينا فذاك دون العالم الساهر .
 وهو الذي فيه أو أدنى وفيه له .
 أسرار علم ولا يدري الهى ما هي .
 فما وصلت الاوليا الكل بحكم الارث لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا الى مقام علم قاب قوسين
 مع تباين مشهدهم مع مشهده رسول الله عليه وسلم
 في الله لانه صلى الله عليه وسلم شهد ذلك بعينى
 رأسه والاوليا يشهدون ذلك بعين قلوبهم
 فلا أحد يشهد في الحق مشهده صلى الله عليه وسلم

فَقَبَّلْنَا بِأَمْرِ لَيْسَ أَنْتَا
 فَقُلَيْلِي مَنْ أَنَا حَتَّى أَرَاهُ
 فَأَعْرِفُ مَنْ أَنَا وَأَنْتَا أَنْتَا
 فَلَوْلَا الرَّبُّ مَا كُنَّا عَبِيدًا
 وَلَوْلَا الْعَبْدُ لَمْ تَكُنْ أَنْتَا أَنْتَا
 فَأَتَّبَتْنِي لِنَتَّبِعَكَ الْهَآ
 وَلَا تَبْقِ الْأَنَا فَنَزُولُ أَنْتَا
 وَمَعْنَى لِنَتَّبِعَكَ أَيُّ عِنْدَنَا لَمَّا تَوَجَّدْنَا وَالْآفَاتُ
 ثَابِتٌ لِنَفْسِكَ حَالٌ فَقَدْ نَا وَمَعْنَى فَتَزُولُ
 أَنْتَا أَيُّ تَحْجِبُ النَّاسَ عَنْ شَهَادَتِكَ فَلَا بَصِيرَ
 أَحَدٍ يَشْهَدُكَ وَتَعَالَى اللَّهُ عَنِ الزَّوَالِ الَّذِي هُوَ
 الْعَدَمُ فَافْهَمْ **وَأَمَّا** مَعْنَى قَوْلِهِ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي
 يَسْمَعُ بِهِ إِلَى آخِرِ النَّسَقِ فَمَعْنَاهُ أَنِّي أَكُونُ أَفْعَلُ
 لَهُ مَا يَرِيدُ بِجَمِيعِ قَوَاهُ فَعَبَّرَ عَنْ آثَارِ الْمَعَانِي
 الْقَائِمَةِ بِهَذِهِ الْأَعْضَاءِ بِنَفْسِهِ تَعَالَى أَيُّ كُنْتُ

حاشا
 وينبغي رخص البيت امتداد
 ففتح الواو من واننا شاعرا
 الكلام على قوله لم تزل
 انت ان تلتزم كما تكلم
 قوله لنتبعتك

مِمَّا أَعْضَاءُهُ لَأَنَّهُ هُوَ الْفَاعِلُ لَهَا الْمَوْجِدُ لَهَا وَلِقَوَاهَا
 فِي الْعَبْدِ فَكَانَ هُوَ تَعَالَى وَلَيْسَتْ هِيَ هُوَ فَلِلْحَقِّ
 تَعَالَى الْفِعْلُ بِالْأَلِ وَلَهُ الْفِعْلُ بِالْآلَةِ مِثْلُ قَوْلِهِ
 قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَمِثْلُ قَوْلِهِ وَمَا
 رُمِيتَ إِذْ رُمِيتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى فَافْهَمْ وَأَكْثَرُ
 مَنْ ذَلِكَ لَا يُقَالُ لَعَلَّ الْإِنْسَانَ فَضْلًا عَنْ مُؤْمِنِي
 الْحَقِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَسَائِلُ الْوَقْفِ** إِذَا جَهِلَ الْعَبْدُ
 حَقِيقَةَ نَفْسِهِ وَحَارَقَ لَمْ يَقْطَعْ بِكَوْنِ حَقِيقَتِهِ
 هُوَ الْحَقُّ أَوْ حَقِيقَتُهُ غَيْرُهُ هَلْ لَهُ أَنْ يَقُولَ أَنَا الْحَقُّ
 فِي وَجُودِي **فَأَجِيبْتُهُمْ** لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ
 وَلَوْ أَرْتَفَعَتْ رُبُّنَتُهُ فِي التَّقَرُّبِ وَالْحَقُّ تَعَالَى
 أَنْ يَقُولَ أَنَا أَنْتُمْ كَمَا قَالَ كُنْتُ سَمْعَهُ إِلَى
 آخِرِهِ وَلَهُ أَنْ يَقُولَ مَا تَرَى غَيْرِي وَأَنْتُمْ عَدَمٌ
 فِي حَالِ كَوْنِكُمْ وَجُودَ الْإِنْفِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 أَخَاطَبُ الْمَعْدُومَ كَالْمَوْجُودِ وَأَنْعَمُ وَأَعْدَبُ

في حال عدمه

كما اشار اليه قوله صلى الله عليه وسلم اصدق
 كلمة قالها شاعر ليبيد . الا كل شي ما خارا
 الله باطل والنشدوا في نحو ذلك على لسان الحق
 لو ظهرنا للشي كان سوانا .
 وسوانا ما ثم اين الظهور
 انا عين الوجود ما ثم غير .
 ولهذا انا الا له الغيوب
 لا تقتل يا عبيد انك اتى .
 انا باق وانت فان شهور
 كل وقت فانت خالق جديد .
 ولهذا لك الفناء والنشور
والنشدوا ايضا
 نكون على النقيض اذا اجتمعنا .
 وان تغنى نكون على السواء
 وفي التحقيق ما في الكون عين .

بلا شك سواء ولا سواي .
 فقل للمكرين صحيح قولي .
 عييتهم عن مطالعة العما
 وعن نقس تكون فيه خلق .
 كثير شكله شكل المرآي
 فتقلب صورة الراي اليه .
 بحكم ثابت في كل راء
والنشدوا ايضا في نحو ذلك
 فان الله ليس له شريك .
 ولا مثل ولا ند وكنه
 فان حصلت سر العلم فيه .
 فكن منه على علم وصنه
 فمما قلت لست انا بلا هو .
 فصد القول والغير من هو
 اذا حققت قولي يا قسيبي .

علمت فلم تقل من انت من هو
 اذ اما قلت ان النعت عني
 فابن الواحد المعقول منه
 وقد انشأه وايضا
 ان الرجال رجال الله كلهم
 والعارفين ومن يبقى ومن عمرا
 مما هم احد يدرى حقيقته
 الا الذي جمع الايات والسور
 يعني خاتم الرسل عليه وعلىهم الصلاة والسلام
 وانما هو وايضا
 انا مع الحب حيث كانا
 مستقبلا ماضيا وانا
 مغنيًا مطلقا نزيها
 مقدسا عامرا مكانا
 من قال شوقا يريد عيني

بلغ مقابلة
 على نسخة عليها خط
 ولد المؤلف

بان يراها

بان يراها فقد جفانا
 اين انا منك يا جصول
 لم يلحظ العقل والزمانا
 كيف لها ان ترى جلالا
 وقد رائي الصعق من رانا
 والله تعالى اعلم
 الحق تعالى لم كان لا يدرك باقامة الادلة
 انما لم يكن الحق تعالى يدرى
 بالدليل لان ادلة المحدثات المحدث كلها
 جاهلة بخالقها وكذلك استدلالهم
 المحدث بغير المحدث فاحرى بالجهل من
 يستدل بها لان الاستدلال والادلة
 وسائل للعلم والمحدث لا يوصل الى القديم
 مطلقا لعدم الملازمة او النسبة بين
 الحادث والقديم اذ لا يدل على الشئ الا ما

بذكره ولكن الحق تعالى اذا اراد ان يظفر
 لقلب عبده بغيره علما من علمه فيذكره به
 اذ رآه لا يقا بذلك العبد لا بالله
كما قالوا
 اعادته طرفا رآه به
 فكان البصير لها عينها
والله شاهد
 توحيد ربك لا عن كسف برهان
 فكر فوجدته لا تقبل الثاني
 وكل من يقبل الثاني فمتصف
 في حكمه بن ياداة ونقصان
 يا بانيا عقد على الدليل لقد
 جعلت ابن اساس المقصديا
 الحق توحيدة توحيد مرتبة
 والحق يعطيه من جانب ثانی

والله شاهد
 طالب العلم ليس يدرك ذاتي
 بدليل يكون ذلك محالا
 فتراه يراى في كل شى
 ويرانى ابديا حالالا
 فيرى نفسه وليس سواه
 والهدى لا يكون قط ضلالا
 والله اعلم **والله** لمركان الجسم
 لا يرى الروح مع انه قائم بها ومى اقرب
 اليه من كل شى **والله** الجواب
 في مثل هذا الجواب في قولهم لمركان الخلق
 لا يدركون خالقهم في هذه الدار ولا يرونه
 مع انه تعالى اقرب اليهم من جبل الوريد
 ذلك الاشارة بحديث من عرف نفسه عرف
 ربه وهذا الامر لا يزال شمهته الانوار الكشف

والشهود وأما العبارة فلا نزكبة أصلا

والشاهد في مثل ذلك

النور كيف يراه الظل وهو يبر

قد قام في كون عينه في تجليته

الروح ظل وعين الجسم تظهره

من نور ذات يراه في تدليه

وليس يدري الذي قلناه غير قتي

ذو خلوة فيراه في تجليته

والشاهد أيضا

الجسم ظل لذات الروح ليس له

علم يحققه عقل ولا بصر

إن قام قام به أو سار سار به

ف عينه ليس هو وكونه غير

فاعجب له من وجود لا وجود له

ولو ينزل لزال المنفع والضرر

هذا الذي قلته العقل يجمله

وليس يورينا الا الشمس والقمر

فالشمس انشئ وبد رالتم ان تطرت

عين التفكير فيه حاكم ذكر

فكان بينهما الابنا وليس هما

سواهما فاعتبران كنت تعتبر

عجبت من واحد في ذاته عدد

له الظهور وفيه الكون والعبور

اي ذلك مقام حبرة تقصر عنه العبارة والله اعلم

والسبب تكيف بعض أطوار

العقول للحق مع ان الحق تعالى في ذاته لا يكيف

ولا يمثل ولا يشبه فمن اين جاء المخلق

التكيف والحيث جاء ثم ذلك من

شهودهم نفوسهم في مرآة معرقة الحق تعالى

كالمرآة الموشاة فانك اذا رايت فيها لا ترى

الاصورتك لانهما تسبقك فتطبع في المرأة فاذا
حققت النظر وجدت صورتك قد سبقتك
فارتسمت قبلك فلا يقع بصرك الا على صورتك
واجسد ان ترتفع ذلك الارتسام حتى ترى جرم
المرأة لا تقدر ابدا فافهم **فصل** ان القلوب
لو اجلست سرائرها وقربت من حضرة الله القرب
المشروع لم تجد في جانب الحق الا التزير
المطلق لانه تعالى قد باين خلقه في سائر
المراتب فلا يجمع مع خلقه في حد ولا حقيقة
ولا جنس ولا شخص ولا نوع وما ورد مما
يعطى ظاهر التشبيه ليس هو تشبيه حقيقة
وانما ذلك تنزل الهي لنا راحة بعقولنا لتعلق
المعاني التي جاتنا على ايدي رسله لا غير ولو
انه تعالى طائبا لتعقل ما هو عليه في علي ذاته
الذي هو التزير المطلق ما عقلنا من احكام

شيا لانا لا نعقل الا ما كان على شاكلتنا
مما هو في مقامنا فيقال لاحدنا سميع وابن
سمعه من سمع الحق ويقال لاحدنا عليم وابن
علمه من علم الحق ويقال لاحدنا حلیم وابن
حلوه من حلم الحق ويقال لاحدنا كريم وابن
كرمه من كرم الحق وهكذا افلوا لانه تعالى
خاطبنا بنظير اسمائه وصفاته مع انها لا نظير
لها لما كنا عقلنا عنه شيا مما خاطبنا به وقد
اضاف تعالى الفعل الى عباده وجعلهم فاعلين
ومهم في حال كونهم فاعلين **فصل** للحق تعالى
فاين فعلهم من فعله واذا كان تعالى هو خالق
ذواتهم فكيف لا يكون خالقا لما نشأ على يده
تلك الذوات فان اعضا الانسان كاللباس
الذي يخرج منه الناس فكما ان الناس لهم
يخلصوا من داخل ذلك الباب فكذلك افعال

العباد لم يخلق من أعضائهم • لكن لما كانت
الأفعال أغراضا لا تظهر إلا في جسم أضيفت
الأفعال إلى الأعضاء من هذه الجهة كاضافة
الري والشيح للماء والطعام • فإن الله يخلق
الري والشيح عند ما لا بهما • ومن اراد
أن يطلع على حقيقة مسألة الكسب فليطالع
بعقله إلى المخلوق الأول الذي لم يتقدمه
مخلوق ويظهر هل هناك مشارك للحق في إيجاد
يتضح لك ذلك • فهو تعالى الذي يخلق الأشياء
عند الأشياء لا بالأشياء • خلق النفع في
عيسى وخلق الروح في الطائر ولا يقال
إذا كان الحق تعالى هو الفاعل نفسه ^{وحده} خا
بقوله افعل ولا تفعل لأن من واجب لا
مع الحق تعالى إذا طالع عبدا من عبيده
على شيء من مكنونات علمه أن يلزم الأدب

معه تعالى • فإن حضرة لا تقبل المحاققة اذهي
من سر القدره • فاي اكرم وسوء الادب وطاع
بانفسكم إلى حضرة الازل واستصحبوا ذلك
التنزيه المقدس إلى الأبد تفوزوا •
وقد انشده
في نظر العبد إلى ربه في قدس العز وتز
وعلوه عن ادوات أتت تلحق بالكيف وتشبهه
دلالة تحكم قطعاً على مرتبة العبد وتنو
وصحة العلم وأثباته وطرح بدعي وتنو
والله تعالى اعلم **ومما انشده** عن العبد
إذا كان محدثا وليس له ثبوت عين في القدم
الازلي • فاذا وجد فليس هو هو وإذا لم يكن
هو هو فما هو • والادب مع الله تعالى يمنعنا
أن نقول هو عين الحق • وإذا كان الامر حكما
ذكرنا فما مرتبة العبد في الوجود أو صحو الشا

ذلك **فاجبتهم** مرتبة العبد لله وجود
 متردد بين وجود وعدم لا يخلص لاحد الطرفين
 ولذلك سماه ائمة الكلام عندنا ممكنا فلا غير
 عنه باكثر من مخلوق موجود من احد طرفيه
 الذي هو تعلق العلم الالهى به . ومعدوم
 من الطرف الآخر الذي اشار الحديث اليه
 بقوله كان الله ولا شيء معه . وكان هنا هي
 كان الوجودية لا كان الفعلية ككان ويكون
 فافهم . فوجود العبد محبوس بالعدم قيل
 ايجاده وبعد فنايئه ولا يجوز ان يقال ان
 الحق تعالى حل فيه ولا ان العبد اتخذ بربه
 اذ لا حلول ولا اتحاد عند اهل الحق من
 علماء يناسن **الانس** ومن قال بغير ذلك فقله
 زور وبهتان . فان اردتم اتيها الجان ان
 يكشف لكم الامر ويذول عنكم الشبه فاعملوا

على جلا سراة قلوبكم باكل الحلال ولا تتجلى
 بالاخلاق المرضية فانكم تطفرون بالمعارف
 التي لا تنزلها الادلة ولا تتعبوا افكاركم
 في ان تعرفوا هذا الامر وانتم تاكلون البشما
 وتنجلون بانرذائل فانكم لا تطفرون بطايل
وانشد بعض من حار من الانس فقال
 لست انا ولست هو فمن انا ومن هو هو
 فيا انا ما انت انا ويا هو ما انت هو
 لو كان هو ما نظرت ابصارنا به له
 ما في الوجود غيرنا اصلا وهو ما هو هو
وانشد ايضا من الباشا
 غيببتني فيك حتى قلت اني انت .
 نادى لسانى مع البلوى ترى من انت
 فقال عشقي انا المحبوب قلت احضت .
 لكن على حكم تنزيهك فما هو انت .



والتشدوا ايضا

• ما في الوجود سواه فانظروا •
• نظرتة تجذوا في هو الذي ما هو •
• ومن يدل عليه فهو ذو جدل •
• في قلبه منه امثال واشياء •
• لولاه ما نظرت عين بناظرها •
• لولاه ما نطق بالذكر اقواه •
• فاحكم عليه به اذ انت في عدم •
• واثبت عليه فما في الكون الا هو •
• والله لولا وجود الحق ما قبلت •
• اقواله في وجود الكون لولاه •
• والتشدوا ايضا في خوف الله •
• ان قلت اتي وحيد قال لي احدي •
• ليس مركب التركيب والجسد •
• فلا تقولن ما بالدار من احد •



• فالدار معمورة والساكن الصمد •
• وليس يجزب دار كان ساكنها •
• من لا يقوم به غل ولا حسد •
• والتشدوا ايضا •
• وذلك الذي قالوا ذلك الذي غنوا •
• وما ثرا لا الله ليس سواه •
• وكلف والتكليف يطلب حادثا •
• ويطلب من يدرى فابن سواه •
• والله تعالى اعلم **وسكنوا** •
• شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة •
• هود واخوانها وما اخواتها من القران وكيف •
• صح له صلى الله عليه وسلم هذا الخوف الذي •
• شيبه مع عصمته وتحققه ان الحق تعالى لا •
• يمكر به **فاحسبوا** الذي شيبه من •
• سورة هود هو قوله تعالى فاستقيم كما امرت •

صرح بذلك جماعة من علماء الانس منهم
الشيخ محيى الدين ابن العربي رحمه الله والخوا
هودى كل سورة فيها ذكر الاستقامة لان
المقرب ولو استقام في نفسه حد الاستقا
م الكاملة يمتعه الادب ان يشهد في نفسه
انه وافي بالامر بحيث لا يبقى بعده رجعة
يصح ان يرقى اليها بل المقرب نفسه اولى
بالخوف من المحجوب لان من خصا بص حضرات
القرب شدة خوف اهلها كاهل حضرة الملك
المتجلى بالهيبة فكل من قرب من تلك
الحضرات خاف الخوف الاشد ومن ادعى
مقام التقرب مع الادلال على الله فما عنده
خبر من التقرب ولو ان خوف الاعوج
كان اشد من المستقيم لما كان من الاعوج
قط مخالفة وقوعه فيها يدل على انه اقل

خوف من الانبياء بيقين فافهموا
وقد انشدهوا في المستقيم
المستقيم الذي قامت قيامته
من غير موت ولا يدري به احد
وليس يعرفه عن امر خالقه
من الخلائق لا اهل ولا اولاد
وماله في وجود الكون مستند
الا الاله الذي اليه يستند
وهذا من احد ما صدقات الاستقامة فان
لكل عبد مع الله استقامة فافهموا والله تعالى اعلم
وسكروا ما تقولون ايها الانس في
نحو قوله تعالى **لئن اشركت ليحبطن عملك**
ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى **ولا**
ان تبنتن ان لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليل الايت هل المراد رسول الله صلى الله عليه

او الامة ويكون صلى الله عليه وسلم قد تحلل
 عن امته صولة الخطاب الالهى فان كان هو
 المراد فاین القول بعظمته **فاجبت**
 لا يجوز ان يعتقد في هذه الايات ونحوها
 ان المراد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا جماعنا على عظمته صلى الله عليه وسلم
 من الوقوع فيما يخالف به الادب فضلاء
 عن وقوعه في مثل ما ذكر في هذه الايات من
 الشرك والركون الى اهل الباطل فافهموا
 ذلك **واقها** نحو قوله تعالى ليغفر لك الله
 ما تقدم من ذنبك وما تاخر **فانه** على سبيل
 الفرض والتقدير بلا شك **فامنه** الله
 بذلك لما علم في قلب نبيه من الخوف الناشئ
 من خضرة الاطلاق التي يغفر منها لمن يشاء
 ويعذب من يشاء **لا من** خضرة التقييد

تعالى فان كنت في شك مما
 انزلنا اليك فبع على سبيل
 الفرض والتقدير بلا شك

فانه صلى الله عليه وسلم آمن منها ان الله تعالى
 لا يترك به في حال من الاحوال **فانه** قوله
 صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالشك من ابراهيم
 فانما قال ذلك تواضعا مع الله نظير قوله عن
 يوسف عليه الصلاة والسلام لو كنت مكا
 لا جبت الداعي **فانه** انما قال ذلك تواضعا
 مع اخيه يوسف اى كنت ارجت الداعي
 لقلته صبرى مع انه صلى الله عليه وسلم يعلم
 انه اتم صبرا من يوسف بيقين **واعلموا** انه
 ليس المراد بشك ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 الشك في قدرة الله تعالى معاذ الله من ذلك
 ان يقع فيه الانبياء **واما** المراد انهم يعلمون
 ان طرق الاحياء وجوها متعددة والنبي
 وكل عالم مجبول على طلب العلم ومعرفة الطرق
 التي ياتون بها العلم منها فطلبوا ان يطلعهم الله

للطير

تعالى على كيفية احياء الطيور لا على غير سِرِّ
قال تعالى ما اشهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم فامضوا ذلك
ايها الجان ونزلهوا الانبياء من كل ما يودى
الى رابحة تنقيصهم فان حالهم ليس كما لنا
ولا كما بكم **وقد بلغنا** عن بعض اهل
الكشف منا انه قال كانت معصية آدم عليه
الصلاة والسلام في كلة من الشجرة في ظاهر
الامر فقط دون باطنه اذ الانبياء دائماً
في حضرة الاحسان لا يخرجون منها لاسيما
حضرة الاحسان في حال كونهم في الجنة وصاحب
حضرة الاحسان لا يتصور منه قط معصية
لان المعصية لا تكون الا بعد الحجاب
ومن هو يشاهد الحق تعالى كيف يعصى وكيف
ينتهك حرمة تلك الحضرة هذا لا يكون

وذكر عن بعض من ينسب الى الصوفية
انه كان يقول ان وقوع النسي لآدم عليه السلام
مع ملا حطة تقوذا الارادة الالهية واعتقاد
كون آدم عليه الصلاة والسلام من الكافرين
الكشف عن بواطن حقايق الامور يقتضي كون
القضية لم تقع عن غفلة وانما وقعت
عن علم من اهلها فكان مثال معصية آدم
عليه الصلاة والسلام مثال ملك جبر
خواص اهل حضرة وقال لهم اني اريد ان
افعل فعلا واخلاق خلقا واجعل لهم دارين
واجعل لاهل كل دار اهلا وعملا خاصا
بها واسدل الحجاب عليهم حتى يقع منهم ما سبق
في علمي ولكن لا احب ان يشاع عني اني اخرج
من جوارى من هو منطبع لي فلا بد من حجة
اقبها عليه بين هؤلاء المحجوبين الذين

الذين اخلفهم في الارض . فاذا اقلت لآدم
لا تأكل من الشجرة او لا تقرب منها فـقرب
او اكل منها فان راض عنه في عاقبة ذلك فان
عين ما وقع عند نهي له عن القرب منها هو
عين ما تقدمت بوقوع فيه ارادتي . فمن كان
حاضرا هذا اللغز عام الامر على ما هو عليه
ونزه آدم عليه الصلاة والسلام عن الوقوع
في المخالفة . ومن لم يكن حاضرا نسب للمخالفة
وقال القرآن العظيم بذلك في قوله وعصى
آدم ربه فغوى ثم اجتباة ربه فتاب
عليه وهدى . فاخاطب تعالى بالاصالة
بقوله وعصى آدم ربه الا من يتصور في
حقه العصيان من المؤمنين الذين لم يكونوا
حاضرين . لا المحبين الذين كانوا حاضرين
ذلك الاتفاق فان التحويطات والحدود

لمن تقابل على نسخة
عليها خط اول المؤلف
رضي الله عنه

كلها طرلت بالاصالة الا لمن يتعدى الحدود
وكان في ذلك ايضا تعليم لاولاد آدم كيف
يقبلون اذا وقعوا في معصية يحكم الفضل
والقدر فيقولون مع علمهم بان ما وقع منهم
كان بقضاء وقد لا مرد له ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
وقال بعضهم المراد في قوله تعالى وعصى آدم
ربه اجتباة ربه فتاب عليه وهدى . وهو كلام يحتاج
للتعقيب وايضا . وكان بكاء آدم عليه الصلاة
والسلام وندمه وحزنه في ظاهر الامر فقط
لان عليه الصلاة والسلام كان فاتحا للقبضة
وعالم بما يؤول امره اليه بعد الاكل من الشجرة
فان الله تعالى كان علمه اسما كل شيء في الكون . كما
قال عبد الله ابن عباس من قد روفاس ومحراث
وطاخون وغير ذلك حتى القسعة والقضيعة

والفسيه والفسيه فبقى مترقبا خروجه الى
تلك الدار التي يتعمل هذه المسميات فيها . وكان
من محبته للحق انه طلب اقامة الحجة عليه اي في
نفسه بفعل يقع فيه ثم يكون من الحق تعالى المغفر
له ليمتيز الحق بالكرم والحلم المطلق ويمتيز العبد
بالذل والفقر المطلق . واطلعه الله تعالى على
ما يخرج من ضلبيه من الانبياء والمرسلين
والاولياء والصالحين . وان مثل ثواب جميع
اعمالهم الصالحة في صحايفه عليه الصلاة
والسلام . واما معاصيهم فليس عليه من
وزرها شيء . ومن هناك رآى ولده داود
عليه الصلاة والسلام وما وهب له الحق تعالى
من العمر واستقلاله له . فوهبه من عمره
ستين سنة او اقل كما ورد . وكان جود آدم
عليه الصلاة والسلام لما وهبه له في ظاهر

الامر لا في باطنه اذا الانبياء عليهم الصلاة
والسلام اولى من وفي بما وعد . وقوله في الحد
فجد آدم فجدت ذريته ونسب آدم فنسبت
ذريته لا ينفي ما ذكرناه لان الجود والنسب
الذي وقع منه صورة انما كان على تاويل منه
واختلاف العلماء في العلل لا يقدح في فهم
كلامهم بعد ان اتفقوا على الاحكام . هذا هو
اللايق بمقام ابينا آدم عليه الصلاة والسلام
ومن قال غير ذلك فهو تحت عمدة قوله
حتى يخرج منه بين يدي الله عز وجل . انتهى
وهو كلام يحتاج بعضه الى تحريرو في عدة امور
من اظهرها انه لا يلزم من علم آدم بالاسماء علمه
بالمسميات على ما هي عليه حتى ينسب عليه اتجاره
عن المخالفة باحاطته علما بمساو ومما يترتب
عليها من العقاب اللايق بهما ويتقديرا نالهما

عليه بالسميات ايضا فلا ينقض الاحتجاج بكون
ذلك زاجرا لا موعظا عليه الصلاة والسلام حتى
زيت عليه ان فعلته عليه الصلاة والسلام
كانت على علم وشهود بعد ان سمعنا قوله تعالى
ولقد عهدنا الى آدَمَ من قبل فَنَسِيَ • ويتقدير
ان يتنزل ويحمل قوله تعالى فَنَسِيَ • على معني
انه فعل فعل من نسي لا انه نسي حقيقة • كما
قبل نحو ذلك في قوله تعالى في حق افضل خلقه
محمد صلى الله عليه وسلم وَخَشِيَ النَّاسَ وَاللَّهَ
أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ • وفي نحو قوله تعالى في حقه
صلى الله عليه وسلم يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا
أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَلْبِغِي مَرْصَاتٍ آتَوْا بِكَ • فلا
يمكن ان يحمل بليس على انه من خواص هل حضر
تعالى حال معصيته لان ذلك يؤدى الى
اعتقاد سعادته • وفي ذلك ما لا يخفى

وما جعل العلم للعبد جزاء اختياريا لا يفتقر
له باب الندم والخزير اذا وقع في المخالفات
مع انه لو لا شهود ان له مذخلا واختيارا
في تلك المعصية ما ندم لان احدا لا يندم
قط على فعل ليس هو فعله • فقصد العلماء
بذلك منع العبد ان يحتج بالارادة والخير
ويقول ليس الفعل لي حتى اندم عليه فيسيئ
الادب مع الله تعالى • ويتطرق من ذلك
الى بطلان الحدود القابضة في الوجود كلها فلا
ينسب الى احد من المخلوقين فعل ولا يصير
خطاب الحق تعالى لعباده بالامر والنهي كانه
مباهة للحسن وليركن يوثق بالحسن في شئ
فرضى الله تعالى عن العلماء ما اكثر شفقتهم
على الخلق وما اشد حرصهم على فعل ما يقرب
العباد الى الله عز وجل وقد رأيت

سورة لوحا نزل من الجود معلقا بسلسلة من فضة
وهو من زبرجد مكتوب فيه بخط عزري
واضح **اعلم** ان حكمه هو لاء الخلايق
حكم الطبيعة المعجونة من ساير الاجسام
والطعوم والروائح والحقة والثقيل والحلاوة
والحموضة والمرارة والملوحة والكرم والبخل
والشجاعة والجبن وسائر المتماثلات
والمتضادات. ولذلك تداوت عليهم الاحوال
بحسب طبيعتهم. فما تراه مفرقا في الاكوان
كلها هو فيك يا بن آدم لان الطبيعة اذا عجزت
مما ذكرناه ومما لم نذكره حتى صارت روحا
واحدة يقضى العقل بان في كل ذرة منها اذا
فرقت فجميع ما في غيرها. وما خرج عن حكم
هذه الطبيعة سوى الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فان الله قد طهر طبيعتهم من ساير الرذائل

لسابق العناية بهم لا يعمل عملوه ولا يخبر
قدموه بل محض اصطفاؤهم وتقريب لهم **واما**
غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهم باقون
على اوصاف تلك الطبيعة. فتارة نجد احدا
كرما. وتارة بخيلا. وتارة شجاعا. وتارة
جبانا. وتارة منطيجا. وتارة عاصيا وهكذا
فتداولت عليهم الاحوال الرديئة وغيرها
بخلاف الانبياء عليهم الصلاة والسلام اخلا
كلها مرسنة رفيعة حسنة. فادامت العنا
تخف ذلك المولى مثالا للاحلاق الحسنة كلها
ظاهرة فيه مستعملة والاحلاق السيئة ساكنة
كامنة لا تتحرك. فاذا تخلفت عنه العناية
تحركت الاعمال السيئة والاحلاق الرديئة ^{سقط} للا
وخمدت تلك الاحلاق الحسنة وتقول الناس
عند خمود الصفات الحسنة في عبد وقيام الاخلا

الستة نعوذ بالله من شر ما راينا وانظرُوا هذا
الظلام الذي على وجهه ويقولون عند خمود
الصفات الرديئة وقيام الصفات الحسنات
شئ لله المدد. وانظروا الى هذا النور
الذي على وجهه هذا ونحو ذلك. ففي الاعلى
من الاوليات ما في الاديان وعكسه. ومن
هنا كانوا محفوظين لا مضومين عصية
الانبياء. فافهموا ايها الجان هذا المحل
وناملوهُ فانكم قد لا تجدونه في كتاب من
كتبكم ولا من كتب الانس. وقد علمتم
بهذا البيان وتحققتم ان ما عدا الانبياء
عليهم الصلاة والسلام من سائر العبيد
اسيرين حكم الارادة المجردة عن امثال
الامرؤيين الامر التابع للارادة وان
الارادة اذا قضت للعبد امثال الامر

بلغ مقادير
الصفات

امثله لا محالة وسمى طابعا ظاهرا وباطنا
لان الامر وافق الارادة. وان قضت
الارادة للعبد عدم امثال الامر لم يقدر
على امثاله. وسمى عاصيا للامر وان كان
مطيعا للارادة. **والنكاح**
فمن عصى الله قد وفى حقيقته. ومن اطاع فقد وفى طريقه
فانما الامر مطيع لاحدى المرتبتين اذ لهما فمن
لم يطع الامر اطاع الارادة. لكن الحق تعالى
لم يجعل السعادة الا في امثال الامر ومنعنا
الاحتجاج بالارادة على وجه محض الجسد
ولم يقبلها منا. كما قال عباد الاوثان لو شأنا
الله ما عبدنا من دونه من شئ نحن ولا
اباؤنا. ولم يقبل الحق ذلك منهم لانه حق
اريد به باطل. ومن هنا قال علماؤنا ومن

بالقدر ولا تخشع به . فإياكم ايها الجان
 من الاحتجاج بالارادة المجردة عن امتثال
 الامر ثم اياكم . ولو علمتم ان الارادة لا يمكن
 عصيانها فان المعصية لا تنفع قط والعاصي
 مشاهد لحكم الارادة انما يرجع اليها بعد ان
 يقع فيتنفس بها من شدة الضيق الذي حصل
 في نفسه من المخالفة **وقد حكى** ان
 ابليس جادل ربه وقال يا رب كيف تأمرني
 بالتجود لادم ولم ترد ذلك متى فلو أردته
 لوقع متى ولدا خالفا فقال له الحق تعالى متى
 علمت اني لم ارد منك ذلك قبل الاية ام
 بعد ها فقال بل بعد ها . فقال الله تعالى بذ
 اخذت انتم **وليس** الى ذلك نحو
 قوله تعالى ميقول الذين اشركوا لو شاء الله
 ما اشركنا ولا ابائونا ولا حرمانا من شيء

كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا
 بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا
 ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرون
فانظر يا اخي كيف وقع ابليس لذي
 هو يوقع الناس بالتزيين والوسوسة
 وكيف صاده في القدرة الالهية تعلم
 عجزك انت عن مخالفة الارادة من باباؤ
وانشدوا في عصمة الانبياء عليهم
الصلاة والسلام من الشريك والشاك
والركن المذكور في قول سواكم وان المراد
به مخبر الاله
 ان الركون الى لا غير حرمان .
 في الدين وهو كون فيه خسران
 ناط العذاب به شرع يحققه .
 صنفين قلوبا وایمان واحسان

هذا لمن قد رأى في ذلك مصلحة •
 فكيف من حاله نور وبهت •
 الله يعلم أنا لا نقول به •
 ولو تقطع أو صال واركا •
 والله ما كان ذاك الحكم إلانا •
 كالشك والشرك يقضى فيه •
 فان قابله ذو عظمة وله •
 على الذي قاله في الله سلطان •
وانشدوا في معنى تخم الارادة وقهر
للعبيد على ما تريد
 وذا من اعجب الاشياء عندي •
 فيا منى ويفعل ما يريد •
 يقول لي استقم ويريد مني •
 مخالفة بؤكدها الشهو •
 فيا قومي سمعوا ما قلت فيمن •

هو المولى

هو المولى ونحن له عبيد •
 يريد الامر لا المأمور •
 الى حكم يشيب له الوليد •
واعلموا ايضا ايها الجان وتحققوا ان •
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا ينقلون •
 قط من حالة الا لا على منها لدوام ترفيتهم •
 اذ ليس لهم من الافعال ما يوقفهم عن الترفيق •
 طرفه عين • وكذلك كمل ورثتهم بحكم •
 الارث لهم • فكان نزول آدم عليه الصلاة •
 والسلام الى الارض التي هي محل الذلة •
 والافتقار اكمل في حقه من دار فيها العز •
 والافتخار لان كمال العبيد لا يكون الا •
 بالتلبس بذلك **وانشدوا**
 اذا حط المولى فليس الا •
 عروج وارثقاء في علو •

حث
 الله التكليف بالجمال
 لتصفه في ملكه

فان الحق لا يقييد فيه •
• ففي عين النوى عين الدنو •
• محال المجتنب في كل حال •
• سمو في سمو في سمو •
اي لانه اي الولي لم يصتر قط على معصية
بل يتوب منها على الفور واجمع مشايخ
الطريق من الانس كلهم على ان من كان
فيه زهو الخيال بصفتي الغنا والعز لا يمكن
من دخول حضرة الصلاة ابدا • فما تقربنا
الى الحق حينئذ لا يتخلقنا بما ليس من
صفته • فانظر ما اعجب هذا الامر
في حضرة القرب يطرد منها من تخلق بصفاء
ملاكها سبحانه وتعالى التي لم ياذن في
التخلق بها • وقد بلغنا عن ابي يزيد رضي الله
تعالى عنه انه قال رايت لباري جل وعلا فقلت

يا رب ما اقرب ما يتقرب به المتقربون •
اليك فقال بما ليس من صفتي الذل والافتقار
وقد بان لكم ايها الجان ان من كان في حضرة
الاحسان ملازما للادب لا يجب ولا يقع
في معصية قط ولا فخر ولا عجب فان الله
تعالى ما شرع لنا الطاعات بالاصالة الا
ليجمعنا بها عليه • فاذا افتخرنا بها واعجبنا
بانفسنا وغبننا عن شهود ذلك الفضل من
الله تعالى خرجنا بها من حضرة الاحسان وهناك
يتلىنا الله تعالى بالوقوع في المعاصي ويلقي
في قلبنا الندم والوحشة بيننا وبينه فترجع
اليه ذليلين خاضعين • فمن لا يحجى بشراب
اللبون الذي هو الطاعات جاء بحطبه الذي
هو المخالفات • ودليل ذلك من كتابنا
قوله تعالى وبلونا هم بالحسنات والسيئات

لعلمهم يرجعون • فتاملوا آيتها الجان ذلك
 والله يتولى هذا كقول هو يتولى الصالحين
ومسألة عن مقام المعرفة بالله
 عز وجل هل أحد يصل فيه إلى حد يصير
 يعرف الله تعالى • كما يعرف الله نفسه
 أم لا يصح ذلك لأحد **فاجبت**
 لا يصح ذلك لأحد ولو ارتفعت درجة
 لا بد أن الحق تعالى يستأثر عن عباده
 بعلم آخر لا يذوقه ملك مقرب
 ولا نبي مرسل إذ لو علم العبد ربه • كما
 يعلم تعالى نفسه لساوى ربه في العلم
 به ولا قابل بذلك • فلا بد من الجهل
 به تعالى ولو بوجه من الوجوه • قال
 تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء
 أي من ذلك العلم المنكر المشعر بالقلة

بلع مقابلة

فتأية مما يعطيه لعباده من العلم به إنما هو
 جزء محصور • وأما قول بعضهم إذا حيط
 الحق تعالى عباده به أحاطوا به فذلك على سبيل
 المقرض والتفويض • ولما يبلغنا حصول هذا
 المقام لأحد • ومن هنا قال العارفون
 سبحانه من كان عين العلم به عين الجهل به
 والجهل به عين العلم به • وسبحان من لا يعرف
 إلا بآية لا يعرف أي أنه يعرف المعرفة الممكنة
 للمخاط فقط دون المعرفة غير الممكنة • وإذا
 كان العلم ببعض خلقه لم يتيسر لأحد منهم
 فكيف به تعالى **قال تعالى** وما يعلم
 جنود ربك إلا هو • • •
والشاهد في ذلك
 الله يعلم أني لست أعلمه • • •
 وكيف يعلم من بالعلم بجهله • • •

اتى علمت وجوداً لا يقيدده •
 • نعت بحق ولا خلق يفصله
 • علمي به حيرتي فيه فليس لنا •
 • دليل حق على علم يفصله
 • فليس لا الذي جاء الرسول به •
 • في الحاليتين وبالإيمان تقبله
واللهدوا ايضاً
 • قد قلت انك معروف بمعرفتي •
 • • وبجر جهلي عقلي غارق فيه
 • • فقل لنفسك لا تغرر فما ظفرت •
 • • يدك لا تجهل ظاهريه
فاعلموا اذ لك ايها الجان ولا تعلموا
 افكاركم في جانب الحق • فان الفكر لا
 يتعدى أحد أمرين • اما ان يتخذ العبد
 الكون دليلاً على الله وذلك جهل عظيم

لانك ادل من غيرك مما في الكون على الله
 وقد جعلته فكيف بغيرك • واما بان يتخذ
 الحق دليلاً على نفسه فالشئ لا يكون دليلاً
 على نفسه لان مرتبة الدليل المغايرة
 للمدلول مع ان في ذلك من سوء الادب
 ما لا يخفى على عارف • وقد نهاها الله تعالى
 عن التفكير في ذاته بقوله ويحذركم الله
 نفسه اي ان تتفكروا فيها • فان العقول
 ليست لها في معرفة كنه ذات الله قدم
 وسياق بسيط ذلك في مواضع ان شاء الله
 تعالى **وساوي** عن قوله تعالى وما
 يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون كيف
 صح لهذا الاكثر من الناس الايمان بالله
 مع الشرك به **فاجيبهم** المراد
 بطريق الاشارة بالشرك هنا والله اعلم شرَكَ

للعقل مع الايمان بايات الصفات ونحوها
 من المتشابه فان العقل لا يعقلها بمفرده
 ولذلك تأولها المؤمن عن ظاهرها حتى
 قبلها . فما آمن مثل هذا الا وهو مشترك
 بعقله مرتبة ايمان مع ان الشرع كله
 لا يقبله العبد ويؤمن به الا بواسطة
 العقل . فليس لمذموم الا الوقوف مع
 حد العقل منقردا عن حكم الشرع . وقد يكون
 معنى الاية ايضا ان اكثر الناس يشرك مع الله
 تعالى الاسباب مع الوقوف معها بخلاف من
 يرى الاسباب طريقا ولا يقف معها فان
 ذلك ليس يشرك . فهذا ما ظهر لي بطريق
 الاشارة في مصطلح القوم الآن في معنى
 هذه الاية **والنشد** **وافي ذلك**
 الشرع يقبله عقل وايمان .

وللعقول موازين واوزان .
 عند الله علوم ليس يدركها
 الا ليبيته له في الوزن ربحان .
 فالامر عقل وايمان اذا اشتركا
 في حكم تزييه مافيه ^{خسران}
 وز بما انقرد الايمان في طبق .
 بما يماثله في الشرع اكون
 والعقل من حيث حكم الفكر يدفعه .
 بما يؤيد في ذاك برهان
 لو ان غير رسول الله جاء به .
 في الحسن كفرة زور وبهتان
 كذا تأوله من غير وجهته .
 وقال مالي على ما قال سلطان
 اي لو ان وليا جاء بشي من اخبار الصفا
 كقوله رابت راتي في الحسن شاب امر

مثلاً لكفره العقل بخلاف ما جاء به الرسول
صلى الله عليه وسلم. فانه يعلم انه ان كفره
كفر في الحال وضربت عنقه فهو يقبله
على كره منه. فلا يخرج الانسان عن هذه
الورطة الا ان في نور عقله في نور
ايمانه واندرج تحتها وفاق نور ايمانه
نور ادلته **والشدة وايضا في عجز العقل**
العقل افقر خلق الله فاعتبروا.
فانه خلف باب الفكر مطروح.
لولا الاله ولولا ما حياه به.
من القوى لم يقم بالعقل تسريح
ان العقول فيود ان وثقت بها.
خسرت فافهم فقول في تلويح
ميزان شرعك زن لا تبرحن به.
فان رتبته عندك وتصحح

قنا تملوا ذلك ايها الجان والله يتولى هذاكم
وسكالو في ما السبب المانع لنا من
رؤية الباري جل وعلا في هذه الدار دون
الدار الاخرة مع علمنا ان الله تعالى اقر
الينا من جبل الوريد **فاجيب** المانع
لنا من رؤيته تعالى في هذه الدار شدة قرب
تعالى وحجبنا بصورتنا الكثيفة. فلما قابلت
صورتنا الكثيفة مرآة المعرفة الالهية
انطبعت صورتنا فيها فحجبتنا عن رؤية
حقيقة المرأة وجرمها. فان اينا في المرأة
الا صورتنا لا المرأة **واما** في الدار الاخرة
فيلطف الله صورنا من الكتاب حتى يصير
ارواحنا ويضمحل ظهور شي من كتاب
جسدنا فلا يصير هناك مانع لها ولا شيء
ينطبق فيها فافهموا. وقد قال اشيا

القرب حجاب . كما ان شدة البعد حجاب
 وتاملوا ايها الجان في الهوى لما كان متصلا
 ببصائر العين لم يكن يرى وكذلك الانسان
 لو غطس في الماء وفتح عينيه لا يرى لما
 على ما هو عليه **وسمعت** شيخنا سيد
 عليا الخواص رحمه الله يقول حجاب العبد
 منه وليس يدري ذلك انه يرى ربه
 بقلبه ولا يعرف انه هو ويقول عن كل شيء
 بdale الله بخلاف ذلك . وفي الاخرة يعرف
 انه هو بلا شك وان نوات عليه التجليات
 ابد الابدين ودهر الداهرين لكن ذلك
 خاص من عرف في هذه الدار في انواع من
 شؤن التنكرات وان كانت الشؤن ولا
 تتناهي كما سيأتي في الكلام على سبب الاختلا
 فطر الخلق في وجوه المعارف ومن لم يعرف

هناك ذلك . فغاية امره في الاخرة ان يتقل
 الى مقام العارفين هنا .
وقد انشدوا في ذلك
 وذا من أعجب الاشياء فينا .
 . نراه ومانراه اذ نراه
وانشدوا ايضا
 تجلي وجود الحق في تلك النفس .
 . دليل على ما في العلوم من النقص
 وان ظهرت للعلم في النفس كثرة .
 . فقد ثبت لستر المحقق بالنظر
 ولم يبد من شمس الوجود ونورها .
 . على عالم الارواح شئ سوى القرص
 وليس ينال الذات في غير مظهر .
 . ولو هلك الانسان من شدة الحر
 ولا ريب في قولي الذي قد بدت شته .

وَمَا هُوَ بِالْقَوْلِ الْمُسَوِّهِ وَالْمُخَصِّصِ

وَالشَّدُّوْا اَيْضًا

فَوَاعْجِبًا مِنْ حَاضِرٍ وَهُوَ غَائِبٌ
وَلَيْسَ يَرَاهُ الشَّخْصُ مِنْ أَجْلِ كَوْنِهِ
وَمِنْ فَرَطِ قَرَبِ الشَّيْءِ كَانَ حِجَابَهُ
فَلَوْ ذَالَ زَالَ الْقَرَبُ فَاَمْ بَعُوهُ
فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَشْهَدُ الْقَلْبُ غَيْرَهُ
عَلَى عِزَّةٍ فَيَمَازِينُ وَشِدَّةٍ

وَالشَّدُّوْا اَيْضًا

فَمَا فِي الْكَوْنِ مَنْ يُدْرِي سِوَاهُ
وَمَنْ يُدْرِكُ سِوَاهُ فَمَا دَرَاهُ
وَمَنْ يُدْرِكُ مَعَ الْخَلْقِ خَلْقًا
فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ جِصْلِ حَمَاهُ
وَمَنْ يُدْرِكُ مَعَ الْمَخْلُوقِ خَلْقًا
بِرَاهُ وَمَا يَرَاهُ فَمَا يَرَاهُ

لعله
ذلك القرب

خش
اي هو العنبر وان كان
بالاثابة او شان بالمعاقبة

والشَّدُّوْا اَيْضًا
من رأى

وَالشَّدُّوْا اَيْضًا

مَنْ رَأَى الْحَقَّ جَهَارًا عَلَنًا
أَمَّا أَبْصَرُهُ خَلْفَ حِجَابٍ
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَهُوَ بِهِ
أَنْ هُوَ الْأَمْرُ الْعُجَابُ
كَلِّدًا لَا يَرَى غَيْرَ الَّذِي
هُوَ فِيهِ مِنْ نَعِيمٍ وَعَذَابٍ
صُورَةٌ مَا قَدْ تَجَلَّتْ عَنْدهُ
وَمَنْ عَيْنُ الرَّأْيِ بِلَ عَيْنِ الْحِجَابِ

وَالشَّدُّوْا اَيْضًا

فَرْدِيَّةُ اللَّهِ لَا تَطَاقُ لَأَنَّهَُا كُتِبَ الْفَتْحُ
فَلَوْ اطَاقَ السَّمْعُ خَلْقَ لَطَاقِهَا الْأَرْضَ وَالطَّيَّانَ
فَلَمْ تَكُنْ رُؤْيَى شُهُودًا وَأَمَّا ذَلِكَ أَنْفَاقُ

وَالشَّدُّوْا اَيْضًا

فَمَا فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ فَانْظُرُوهُ كَمَا

3

3

نظرت تجدوا في هو الذي ما هو •
 وقد مرر بخودك في الاجوبة السابقة •
والنشيد وايضا على لسان الحق تعا
 من راني وقال يوم ما يبراني •
 • ما يبراني غير الذي ما يبراني •
 يذهب العلم ان نظرت اليه •
 • في جنان بفكرة او عيان •
 هو لا مدرك بعين وعقل •
 • والذي يدرك الجفون كيان •
والنشيد وايضا
 حجاب العبد منه وليس يذرى •
 • فان وجوده عين الحجاب •
 • فيا قومي اسمعوا قولي تفوزوا •
 • بما قد قال في امر الكتاب •
 • فلقطة نستعين قد اظهرتنا •

وفعالي وعيبي في تباب •
 • فنحن التائبون بكل قفر •
 ونحن الواقفون بكل باب •
 والاشعار في ذلك كثيرة وسياتي بعضها
 مفترقا في اجوبة الاسئلة في المواضع
 الاليفة وفي بعض الهوائف الربانية يقول
 الله عز وجل وعزتي وجلالي انا وشي
 آخر لا يجتمع • فمن راني غير امعي فما
 راني • وقال وعزتي وجلالي ما انا عين ما
 عرفه العارفون ولا عين ما جصلوه **وراي**
 ابو يزيد البسطامي ربه فقال يا رب هل
 رالك احد في هذه الدار فقال نعم محمد
 نبي وصفي • وفي بعض الكتب ان الله
 تعالى قال لنبي من بني اسرائيل قل للعارفين
 ان رجعتكم تسالوني عن المعرفة فما عرفتموني

وكلام اشياخنا في ذلك كثير شارب والله اعلم
وسألوني ما السبب المانع لنا من سماع
كلام الله تعالى مع شدة قربه منا **فاجبتهم**
السبب المانع لنا من سماع كلامه تعالى هو
السبب المانع لنا من رؤيته وهو حجاب
بشريتنا. فلوزال حجاب بشريتنا الحجاب
الحق كما خاطبنا لا رواح. ولكن لا يزول
هذا الحجاب مادامنا في هذه الدار **قال**
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب الاية. فلما كنا بهذه
المثابة حجبنا عن سماع كلامه تعالى. فهو
قد يكلم عباده ولكن لا يرونها هو. وكما
اشار اليه ما ورد من خطابه جل وعلا
في الاخرة لمن لا يعرفه الا في ثاني الحال
قال بعضهم ويقرب من هذا الباب

ما يلقيه

ما يلقيه الله تعالى في قلوب بعض عباده
من الكلام المعبر عنه في لسان بعضهم بالاله
قال بعضهم وقد يخص الله تعالى بعض عباده
بنور الهى يفرق به بين ما يرد على قلبه من
واردات الحق وبين ما يرد على قلبه من غير
ذلك. ويعلم يقينا ما يرد على قلبه من الله
تعالى بحيث لا يزول بتشكيك مشكك ابدا
ويعبر عن هذا الكلام بالحديث. كما اشار
اليه خبر ان يكن من امتي محدثون فعمر
اي ان يكون في امتي من يجدد الحق تعالى
ويعلم به انه الحق فعند الله فليتنامل **ومن**
اقرب ما يصل به العبد الى معرفة
الوارد الالهى من غيره وزنه ما يرد على قلبه
بميزان الشريعة فاقبلته فهو من الله
وما لا. فلا على ما تقدم. فللا وليا التمدد

المتعلق بالظواهر • فلا نبيا النكلم والتحديث
من حيث ولايتهم • وللاولياء التحديث
فقط • وللاولياء العصمة وللاولياء الحفظ
ولا نبيا سماع كلام ملك الوحي مع رؤيته
شخصه فقط فلا يجمع بين رؤيته شخصه
وللاولياء سماع كلام ملك الالهام فقط
او رؤيته شخصه فقط • فلا يجمع بين رؤيته
الملك وسماع خطابه الابن • وأما الولي
فان رأى شخص الملك لا يكون مكلامه وان
كلمه لا يرى شخصه • فافهموا ايها الجان
ذلك فانه نقليس • ه • ه •

وقد اشدوا في ذلك

• لو لا سماع كلام الله ما برزت
• اعياننا وسعت منه على قدم
الى الوجود ولو لا السمع ما رجعت •

على مدارجها في حالة العدم •
• فخن في برزخ والحق يشهدنا
بين الحدوث وبين الحكم بالعدم •
• ليس التكون ممن لا كلام له
ان التكون عن قصد وعبر يعلم •
وسياتي ان شاء الله تعالى زيادة على ذلك عند
سؤالكم عن حقيقة العدم والله تعالى اعلم
مسألة عن المحب لله تعالى كيف صح له
ان يشكو من البعاد والحق تعالى لم يزل في قلب
العبد مقيم يشهد بنور الايمان وبسر الاتقان
هلا اكتفى بمحبته في قلبه بلا كيف ولا أين
وكان ترك التأوه والصياح لان المحب
يعلم انه لا يصح له شهود الحق عيانا في هذه الدار
ولا الاتصال به • كما اشار الى ذلك قوله تعالى
في حق محمد صلى الله عليه وسلم في أعلا مراتب

التقريب فكان قاب قوسين أو أدنى فلم
 يقع له الاتصال الذي يطلبه هؤلاء المجنون
واجبتهم سبب تأوّه بعض المحبين
 وصياحه وشكواه البعاد جملته بالله عز
 وجل. ولو اندعر فذ بصفات الكمال والجلال
 لغار عليه من نفسه أن ينظر إليه بعين فانية
 تدنس بالمعاصي فضلا عن التدنس
 بالآغيار **وقد قيل** للشبلي مرة هل
 تشتهي أن ترى ربك قال لا فليل لم يقل
 أنزه ذلك الجمال البديع عن رؤية مثلي
وقد انشدوا في جمل مذكر المحب
 ما المجنون عامر من هواه
 غير شكوى البعاد والاعتراب
 وأنا صندّه فان جيبى
 في جناني فلم ازل في اقتراب

فحبيبى معى وسرى وعندى
 فلماذا اقول ما بى وما بى
والنشيدوا ايضا
 وغاية الوصل بالرحمن زندقه
 لان احسانه جزا الاحسانى
 ان لم اصوره لم تنظر بما كلفت
 روى ونصوبه رد لبرهاني
 اى رد لادلة القاطعة ان الله تعالى ليس
 بحسم ولا له صورة ثقيل في الدارين تعالى
 الله عن ذلك **والنشيدوا ايضا**
 لذل الحب عندى مقام عظيم
 وصالح وهجر وهو عندى سوا
 ولذّه هو كله لمن لو صبر
 اذا كان جيبك بقلبك مقم
 فكيف تشك هجر واذا ما هجر

فلم قط جيبى هجرى انا •
 • ولا جار على ولا قط جنا •
 • يعمل ايش ما يعمل هو عندى المنى •
 • وصالو وهجر وجعلته نعيم •
 • وانت يا عاقل انظر ذا النظر •
 • ليس ببصر مفرق والتفريق محال •
 • وتجعل الحبك هجاء ووصال •
 • فما هو الا واحد بغير انفصال •
 • فانت هو المعوج وهو المستقيم •
 • وايش ما ظهر لك فمك ظهر •
 • والله اعلم **باب** ايما اسلم للعبد •
 وقوفه في مقام الفناء او في مقام البقا مع •
 ان في مقام البقا يخاف عليه الوقوع في •
 الاعتراض **باب** وقوف العبد •
 في مقام البقا افضل بعين لان الله تعالى

ما ابقى العبد الا ليقض عليه من رحمة •
 ونعمته وفضله ويشعر العبد بذلك فيحمده •
 ويشكره ولا هكذا مقام الفناء لا بعين اخرى •
 فانه اشبه شئ بالعدم وليس اختيار العبد •
 اذا بقى لغير ما ابرزه الله في الوجود اعترض •
 حقيقة انما ذلك في حال غفلة عن الحق وشهو •
 نسبة ذلك الامر البارز الى الخلق حين يرى •
 الملوك والامراء تعزل وتولى فليس هو العبد مع •
 الامر الظاهر فيعترض ولو انه شهد الفاعل •
 الحقيقي لما اعترض بل كان يكفر من اعترض •
 كما مر تفريرة في تفسير قوله تعالى وما يؤمن •
 اكثر منهم بالله الا وهم مشركون اى من شركتهم •
 الاسباب المنصوبة في الكون مع الوقوف مع •
 فليس وقوفه في مقام البقا اولى مطلقا ولا في •
 مقام الفناء اولى مطلقا والخيرة له فيما اختار

الله له **وقد انشدوا في مقام الفناء والبقاء**

ان الفناء أخو العدم وله القسطن ان حكم
هو عن كذا لا غيره فبعن له فينا قدم
ثم الفناء عن الفناء حجاب ما يفي الظلم
فشيبهه بل عينه ما قيل في عدم العدم

وانشدوا ايضا

اذا رايت قيام الله جل علا
كل القوس ما فيها من الاثر
ذال البقاء الذي قال الرجال به
وانت باق بر ان كنت ذا نظر
فكن به لا تكن بالفكر متصفا
فانما الغير مشتق من الغير

وانشدوا ايضا

لا تظلمن تخيليا يفتيك عنك فانت
اعطى ولست باخذ الفناء عينك فانت

قوله فشيبهه بل عينه
شبيه هذا القول بل عينه
ما قيل

عن مثل هذا واطاين امر عليه تدبني
عين البقاء ولا تكن بما نسمي تكتني
اي لا تطلب الفناء فان الحق تعالى ربما ارسل
اليك التحف مع ملايكته لتقبلها فوجدت
فانيا عنها فتفوتك المواهب وتقع في قلة
الشكر اذا صحت وتبني الادب بعدم
حضورك ساعات العطايا والمخ مع كثرة
فاقنك وحاجتك اليها شئت ام ابكيت
بخلاف مقام البقاء على ما فيه من الخطر
المصون عنه من صانه الله عنه فافهموا
ذلك ايها الجان والله يتولى هذا كله
وتسبى الورد ما تقول في قول العالم منا
او منكم في مقام الاستدلال او غيره قال
الله تعالى كذا وكذا ثم يقرأ قوله بصوت
وحرف ولسان ولهة فيجعل نفس قرآته

هي كلام الله بعينه ولم يكن يقول قال
الله ما معناه بلساننا كذا وكذا فانه هو
الادب **فان** هذه المسألة
من مغلطات المسائل قد هلك فيها خلق
كثير سلفا وخلفا ولا يزال اشكالها الا
الكشف **فاعملوا** ايها الجان رحمكم الله
على جلا مرة قلوبكم بفتح لكر الامر يقينا
لا شك فيه **فان** الله تعالى عند لسان كل
قائل وما تكلم الا اللسان والقائل في
الشاهد هو الانسان وفي مقام الايمان
هو الرحمن **لقلوه** في المحب الذي يتنلو
كلامه كنت سمعته الذي يسمع به ولسان
الذي يتكلم به **فمن** كذب العيان كان
قوى الايمان **ومن** تردد في الايمان
في العيان **فلا** ايمان عنده ولا عيان

ومن صدق العيان **وسلم** الايمان
كان من الله في امان **اللسان** ترجمان
الجنان **وما** وسع الرب **الا** القلب
فلسان القلب ترجمان الحق الى الخلق فان
الكذب عند هذا الشاهد **وما** شتم
ناطق عنده الا الحق الواحد **كان** الشيخ
محيي الدين رضي الله تعالى عنه يقول اصدق
القول ما جاء في الكتب المنزلة والصحف
المطهرة **ومع** تنزيهاها الذي لا يبلغه
تنزيه **فقد** نزلت الى التشبيه الذي
لا يماثله تشبيهه فنزلت اياته بلسان ربه
وبلغ رسوله بلسان قومه وما ذكر صورة
ما جاء به الملك هل هو امر ثالث ليس
مثلها او مشتركة **وعلى** كل حال فالمسألة
فيها اشكال لان العبارات لحنا والقرآن

كلام الله لا كلامنا • فها هو التزل والمعاني
 لا تنزل ان كانت العبارات فها هو القول
 الالهي • وان كان القول فها هو اللفظ
 الكياني وهو اللفظ بلا ريب • فابن الشهادة
 والغيب • ان كان دليلا فكيف هو اقوم قبلا
 وما اثر لنا قيل • الا من هذا القبيل • وهو
 معلوم عند علماء الرسوم • فمن تحقق بعلم
 ذلك فلا ينطق به ينكر عليه •
 وقد انشدوا في ذلك على لسان الحق
 متهما وعطت فعض بعين كلامي •
 فهو الموفق في حق كل مقام
 وقوامه الفاظنا وخروفنا •
 الجامعات لعين كل كلام
 فنقول قال الله بالحرف الذي •
 قال الانام به بغير ملام

فترده احلامنا بدليها •
 والكشف يا بني ما ترى احلامي •
 والحكم للامر بن عند من ارتقى •
 بمعارض الارواح والاجسام •
 فانظر اليه منزها ومشبها •
 نور ايمان وجهه كيان ظلام •
 ما ان رايت ولا سمعت بمثله •
 شمس تشاهد في حجاب غمام •
 والنشدوا ايضا •
 كلامي ليس غيري وهو غيري •
 وان المثل لا مثال خد •
 فقل للعارفين اذ اقرأتهم •
 كلام الله فالوجدان فقد •
 دليل في شهادة حروف •
 وفي الغيب المعاني ومي

• واسبغت السطور فما زأوه •

• فعيرُ القرب في التحقيق بُعد •

• فمن قرأ القرآن فلا يفكر •

• ولا ينظر فإن السَّم شهيد •

• **والشِّدوا ايضاً** •

• اذا طهر العبد من كونه •

• يكون الاله هو لنا طوق •

• كمثل المصلي اذا قام من ركوع الصلاة هو الصادق •

• ينبؤ عن الحق في نطقه وليس يقوم له عايق •

• فكل كلام له صادق وكل شراب له رايق •

• **والشِّدوا ايضاً** •

• اذا ثبت العبد في موطن فإن الاله هو الثابت •

• اذا لم يكن غيره عبيدنا فبالله قل أي من المايث •

• اذا جيت ليلا الى منزل وبنت به فمر البابث •

• هو الحق ينطق في كونه بما شاء وانا الصامت •

فأعلموا ذلك

فأعلموا ذلك ايها الجان واسميتوا لي هداكم

• **مسألة** • عن معنى قوله تعالى في الحديث

القدسى • وسعني قلب عبدى المؤمن الحديث

ما المراد بهذا الوشع **فأعلموا** المراد

به ان قلب المؤمن وسع معرفته الحق تعالى

المعرفة الممكنة للعبد لا اللايقة بكنه الحق

تعالى • فالقلب جنتان • جهة تشريف حيث

لم يقيد الحق بما يشهد • وجهة ديم ان قيده

فيما يشهد • فكونه وعاء للمعرفة هو ممدوح

وكونه قيد الحق في معرفته القاصرة فهو

مذموم • لانه تعالى لا يقبل الحصر ولا

القييد • ولولا ما ورد من قول الله وسعني

قلب عبدى المؤمن • كانت السموات والارض

والعرش مع وشعهم اكثر اذ بان المؤمن لاهها

أبت أن تسع معرفة الحق وادعيت العجز

وَادْعَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ قُلُوبَهُمْ تَسْمَعُهَا. ثُمَّ لَا يَخْفَى
أَنَّ الْحَقَّ تَعَالَى لَا يَتَّقِدُ بِمَكَانٍ وَأَنَّمَا يُخْبِرُ
الْعَبْدَ بِتَعْيِينِ بَعْضِ الْأَمَاكِنِ لِيَفْضِدَ فِي قَضَاءِ
حَوَائِجِهِ فِيهَا كَالْحَاكِمِ فِي مَوَاقِبِ مُلُوكِ الدُّنْيَا
أَشَارَ إِلَيْهِ خَبَرٌ. يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا
وَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَقْرَبُ مَا يَكُونُ
الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ. فَأَخْبَرَانَهُ كَمَا
هُوَ قَرِيبٌ فِي الْعُلُويَّاتِ لَا يَنْهَدِيهِ إِلَّا مُتَعَالِيًا
فَكَذَلِكَ هُوَ فِي السُّفَلِيَّاتِ. فَكَانَ دُنُوهُ
مِنَا فِي سَجُودِنَا دُنُو فِي عُلُوِّهِ لَأَنَّ صِفَاتِ
الْحَقِّ تَعَالَى كُلُّهَا كَمَا لَا تُعَكِّسُ عِبَادِهِ. كَمَا فِي
حَدِيثٍ جُعِلَتْ فَلَمْ تُطْعَمْنِي وَظَمِئْتُ فَلَمْ تَسْقِنِي
وَنَحَرَهَا. فَكَلَّمَاتُ تَرْبِيَّاتٍ لِلْحَقِّ وَكَلَامَاتُ لَهُ
وَمِنْهُ. وَمِنْ فِي جَانِبِ الْخَلْقِ غَايَةُ الدَّلَالَةِ
وَالْفَاقَةِ. فَافْتَمُوا إِلَيْهَا الْجَانِ ذَلِكَ وَقَبِلُوا

عَلَيْهِ مَا لَمْ نَذْكُرْ لَكُمْ. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
مَا أَخْبَرْنَا وَأَخْبَرَ كَمَا بَدَأَ فِي قُلُوبِنَا وَفِي قِبَلَتِنَا
فِي الصَّلَاةِ وَأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
وَأَقْرَبُ إِلَى الْمُحْتَظَرِ مِمَّنْ حَضَرَهُ إِلَّا لِيَسْتَحْيِيَ
مِنْهُ غَايَةَ الْحَيَاةِ. فَلَا نَقَعُ بِحَضْرَتِهِ فِي رَدِّ بِلَّةٍ
وَإِذَا غَلَطْنَا فِي الْقِرَاءَةِ لَا نَسْأَلُ إِلَّا هُوَ عَنْ تِلْكَ
الْغَلْطَةِ أَوْ عَنْ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الْمُتَشَابِهَةِ هـ
لِيُوضَحَ لَنَا بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَنَعَامِلِهِ مَعَا
الْحَاضِرِ لَا الْغَائِبِ وَمَعَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ
كُلُّهَا فَقَدْ أَسَانَا وَفَضَّرْنَا وَعَصَيْنَا فَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. **وَسَأَلُوا**
إِيْمَا أَلَمَ فِي حَقِّ الْمَحَبِّ لَصَادِقٍ وَصَالٍ مُجُوبٍ
لَهُ أَوْ هَجْرَانَهُ **فَأَجَابَهُمُ** الْهَجْرَانُ فِي حَقِّ الْمَحَبِّ
أَفْضَلَ لِأَنَّهُ فِي الْوَصَالِ عَبْدٌ نَفْسُهُ وَخَطْبُهُ
وَفِي الْهَجْرَانِ عَبْدٌ لِسَيِّدِهِ وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْحَقَّ تَعَالَى

لا يصح ان يلتذ به وانما يلتذ العبد بما من
الحق من الملائكة والملائكة والمواساة الخطابية
اذ الحق تعالى مبين لجميع خلقه غير مجانس لهم
ولا يصح الا ان لا بالمجانس وهذه من
المسائل التي غلط فيها العباد والزهاد فيظنون
ان انهم بالله حقيقة ذاهلين عما يحب للحق
تعالى من التنزيه المطلق. فرضي الله تعالى
عن العارفين **وقد كان** بعض عباد بني
اسرائيل يضرب بدرا مثل في قيام الليل فاوحى
الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام
ان قل لفلان العابد انك انما تقوم الليل لما
تجده من الانس بعبادتك ولم تقم محبة لي
ولا لجلالي فان اردت التقرب من حضرتي
فاعبدني امتثالا لامري عبادة لا لذة فيها
فاني لا يلتذ برويتي لعدم مجانستي لخلق

فليس انا جسم ولا معنى حتى يلتذ واني
فاستغفر لك العابد وتاب الى الله تعالى فقد
تلك اللذة. فليحذر العابد منكم ايها الجان
من مثل ذلك. واعبدوا الله تعالى امتثالا
لامره فقط ولا تطلبوا اللذة في الاعمال
فتجملوا ثوابها في هذه الدار وتاتوا الاخرة
وانتم صغرا ليدبر من الخيرات والله يتولى
هذاكم **والنشيد في ذلك**
وتغليب من الهجران عندي
• الله من العناق مع الوصال
• فاني في الوصال عبيد نفسي
• وفي الهجران عبيد للموال
والنشيد ايضا
كلما قلت بقرني تنطفي نيران قلبي
زادني الوصل لهيبا هكذا حال المحب

والشدوا ايضا
 قل للذي وصفت الوصال .
 . لاجل تسكين الهوى .
 ان الوصال قد استحال . هوى وموجبه الهوى
 والله اعلم . **سالك** اذا كانت اعمال
 العباد كلها لله محسودها ومذمومها فمن اين
 جاءهم الشقا **فاجبت** جاءهم الشقا
 من وجه نسبة الاعمال اليهم . فان للاعمال
 وجهين . وجهها الى الله . وجهها الى الخلق
 ومن هنا قال اهل السنة منا . نؤمن بالقد
 ولا نختج به . وخالفهم بعض اهل الزيغ متشبثا
 بما قام عنده من فهمه السقيم . لقول بعض
 اهل الحق **حيث انشدوا في ذلك**
 اذا كانت اعمالى الى خالقي تغزى .
 . فيوم التنادى لا تدل ولا تخزى .



قلت وانما مراد القاييل رضي الله تعالى
 عنه انه اذا كانت افعال الشخص محسودة
 شرعافى مضافة الى الله تعالى من باب
 التكرمة لها . وجبئذ فلا بأس على الشخص
 منها لا في الدنيا ولا في الآخرة . كما في قوله
 تعالى وما ينطق عن الهوى . وقوله تعالى
 وما زميت اذ زميت ولكن الله رمى
 وقوله تعالى فأتلوهم يعذبهم الله بأيديكم
 وقوله وما فعلته من امرى . والا فالصدق
 والحق ان من عصى ولم يتب قد يذل
 ويخزي يوم القيامة . وقد يتجاوز عنه
 ما عدا الشرك . فاعلموا ذلك ايها الجان
 ولم تشوا على البسراط المستقيم والله يتولى
 هذا الامر **سالك** عن الاوليا هل يصح
 لاحد منهم ان يسرى بروحه الى السما

واذا قلتم بصفة ذلك فما حده ما يصلوا اليه
من الافلاك **فاجبتهم** قد صرح المحققون
بان الاوليا الاسرار الروحاني الى السما عشا
المنام يراه الانسان ولكل منهم مقام
معلوم لا يتعداه. وذلك حين يكشف له
حجاب المعرفة فكل مكان كشف له الحجاب
فيه حصل به المقصود. فمنهم من يحصل
له ذلك بين السماء والارض. ومنهم من
يحصل له في السماء الدنيا. ومنهم من يرفي
روحه الى سدرة المنتهى الى الكرسي العرش
وقد انشدوا في ذلك

بطير العارفون الى المستى
• باجنحة الملائكة الكرام
• الى ذات الذوات بغير نعت
• فيرجعهم بازواح الاسامى

فتكمل ذاتهم من كل وجه
• من الحال المنزه والمقام
• وشاهد حالهم بيد وفيقضي
• فكلمهم اما عن اما
وقوله بطير العارفون الى المستى الى ذات
الذوات. والمراد بها محل تنكشف لهم فيه
معرفة لها لا تخير للحق تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا. فاعلموا ذلك ايها الجان ونزهوا
الحق عن المكان **وسكانهم** عن قوله تعالى
برآة من الله ورسوله. وقوله ان الله يرى
من المشركين ورسوله. واذا اتبرأ الحق
تعالى من عبده فمن بقى ميسك عليه وجوده
حتى يبقى آيين **فاجبتهم** ليس المراد
بهذا التبري ما فهمتموه وانما المراد انه
برئ منهم من حيث الدين والشرع تطهير

ذلك قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا
 وأن الكافرين لا مولى لهم. وقوله صلى الله
 عليه وسلم فكر ممن لا مطعم له ولا مؤوى
 ونحو ذلك. فهو تبرى خاص بالافعال لا
 لانه تعالى هو المريد لكل حركة او سكن في الوجود
 والله اعلم **والشهد وافي ذلك**
 كيف التبرى وما في الكون الا هو. **فكل كون اراه انت معناه**
 وقد اتى بالتبرى في شريعته. **فخير العقل شرع كان بهوا**
 الله مولى جميع المسلمين ولم. **يحب لنا احدا الله مولاه**
عن روية العبد لربه في المنام
 في صورة هل الصورة صحيحة او هي خيال
 فاسد فان الحق تعالى عندهما وعندكم لا يقبل

الصورة من حيث ذاته لمباينته لخلقها فما
 الحكم **الصورة صحيحة في عالم**
 الخيال لان من شأن الخيال ان يتجسد ما ليس
 من شأنه التجسد. فيريك العلم لبناء الاللا
 قبة والمعاني جسدا. هكذا شأنه فاذا
 اخذ العقل من تلك الصورة المعنى القائم
 بها ذهبت الصورة كأنها جفا وبقي مع
 العبد العلم. وكل شئ ثبت انه يقع للعبد
 في الآخرة جاز ان الله تعالى يجعله له في
 هذه الدار لمن شاء نوما او يقظة. وقد
 ثبت روية المؤمنين له في تلك الدار
 ومن هنا ما ورد ان نبينا ونبينا صلى الله
 عليه وسلم. قال رايت ربي في صورة شا
 امرد قطط الشعر له تاج يلمع البصر
 وفي رجليه نعلان من ذهب. ولم يبلغنا

ان صلى الله عليه وسلم اوله لا صحابه فلولوا
ان ذلك يقع مثله في عالم الخيال لكان اوله لهم
بخلاف الامر في البقطة فان ذلك لا يصح فيها
قطعا فاعلموا ذلك
والشاهد من رأى الحق تعالى في منامه
ولما رايت الحق في صورة البشر
علمت بان العقل فيه على خطر
فمن قيّد الحق المبين بعقله
ولم يطلق التقييد ما عنده
اذا ما تجلى لي على مثل صورتي
تنزه في التزاييد عن سائر الصور
الى آخر ما قالوا والله تعالى اعلم **والسؤال**
عن عذاب العصاة بالنار هل تلك النار التي
عذبوا بها نارنا تجت من اعمالهم ام هي نار
خلقت من غير ذلك فان كانت من غير

اعمالهم

اعمالهم فمن أين صحت تقاوتهم في العذاب
والألم **فاجبت** قد صرح بعض
المحققين بان كل انسان لا يعذب في النار
الا من الجزء الناري الذي هو أحد أركان
جسمه . فان الله تعالى جعل المعاصي تؤرجح
والطاعات تطفيه **والشاهد**
النار منك وبالأعمال توقدها
كل بصالحها في الحال تطفيها
فأنت بالطبع منها هارب أبدا
وقد أثبت اليها اليوم تبينها
الى آخر ما قال . ولا يخفى عليكم ايها الجاهل
ان هذا الايناف في عقيدة اهل السنة والجماعة
من ان النار مخلوقة الآن . لأن المراد
ان ابنية دار جهنم مخلوقة . واما العذاب
فلا يكون الا عند دخول أهلها فيها . فهي كبيت

الوالى فيه آلات العذاب وما لم يكن فيه
 أحد • فهو بزد وسلام • فاعلموا ذلك ^{والتجوا}
 الى الله في أن يحفظكم من عذاب جهنم والله
 يتولى هذاكم **وَمَا السَّبَبُ**
 في اختلاف فطر الخلق في وجوه المعارف
 فكل طائفة تجد لهم في الله مقالة من الانس
 والجن **فَاَجْتَبَاهُمْ** سَبَبُ ذَلِكَ
 اختلاف التجليات في قلوبهم والمماثلة في
 العالم بعضه لبعض معقولة ولا وجود لها
 في حقيقة الامر • فلا بد أن تزيد ذات
 على ذات ولو شعرة واحدة فتتبقى المثلية
 وذلك من الغيرة الالهية اذ لا يبق أن لا
 تقع رؤية الحق الاعلى من لامثله • وقد
 قال العارفون انما كان كل عارف لا يقدر
 ان يوصل الى عارف آخر صوة ما شهد

في قلبه من تجليات الحق تعالى لان كل
 واحد شهد من لامثله ولا يتوصل
 الى معرفة شيء الا بالامثال • فلو تصور
 ان عارفين اتفقوا في وجوه المعارف على
 امر لا صطلحا في الباري على عبارة وقيدوها
وقد انشدوا في ذلك
 فعز الامر ان يدري فيحكى
 • • • وجل فليس يضبطه اصطلا
 • • • فيحصله العقول اذ اتراه •
 • • • تغبر عنه السنة فصاح
 • • • من اقوام مقلدة عقولا •
 • • • لا مكان يكون به الصلا
 • • • فهم بالفكر قد جمعوا عليه •
 • • • على حصل فخانهم الفلاح
 • • • وقال العارفون بما راوه •

ح
 لا يقدر عارف على
 ان يصل الى معنى شيء
 وكيفيته لعارف آخر

كما اصطلموا فجاءهم النجاح .
 . فليس كمثله في الكون شيء .
 . وليس له بنا الا السراح .
وقال بعضهم في تفسير قوله تعالى
 كل يوم هو في شأن . المراد باليوم هنا الزمان
 الفرد اي لا يمكث تجليه تعالى فيه ايئين
 ومن هنا كان لا يكتف لان التكيف انما
 كان بعد تماثل والحق تعالى بخطر للقلب
 امرا . ثم في اسرع من لمح البصر بخطر له
 امرا آخر . وهكذا فلا يعلم كنهه تعالى
 في الدارين **وقد قال** بعض محققى
 الاشرك كل من استبد في عقيدته في الحق
 على امر مضبوط لا يقول بغيره خا نه
 ذلك الاعتقاد عند كشف الامر ورتما
 رده هذه العقيدة الصحيحة اذا اتى بها

احد من غير طريقه هو فقد علمتم ايها
 الجان ان وجوه المعارف المتعلقة بالخلق
 على عدد وجوه انقاس الخلق . فاثم الا
 علم نسبي وما ثم الاجل نسبي والسلام
وسالوا هل وصل احد الى التثنية
 المطلق الذى لا يشوبه تقييد **فاجبتهم**
 لم يصل احد الى ذوقه وانما يصل الناس
 الى العلم به لانه سمع في الشرع ولحق
 في العقل وغاية الاطلاق تقييد لانك
 لا تطلق الحق الا بعد تعقلك مقابله
 من التقييد . فتأملوا هذا السر العجيب
وقد انشدوا في ذلك
 فتقييده اطلاقه من وثاقنا .
 . وما ثم اطلاق يكون بلا قيد
 فمن عرف الاشياء قال بقولنا .

فَعَوَّدُ عَلَى بَدْءٍ وَبَدْءٌ عَلَى عَوْدٍ . . .
 إِلَى آخِرِ مَا قَالُوا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ **وَسَالُونِي**
 هَلْ التَّرْقَى فِي الْمَقَامَاتِ خَاصًّا بِالسَّالِكِينَ
 مِنَّا وَمِنَ الْإِنْسَانِ هُوَ عَامٌّ فِي الْمَلَائِكَةِ
 فَإِنْ كَانَ خَاصًّا بِالسَّالِكِينَ مِنَّا وَمِنْكُمْ
 فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ
 لَكُمْ بِلِسَانِ الْإِشَارَةِ **فَاجِبُهُمُ** التَّرْقَى
 لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْ يَنْصُورُ فِي حَقِّهِ الْمَخَالَفَةُ
 فَيَتَعَاطَى سَبَابًا تَهْبِطُهُ مِنْ مَقَامِهِ الْعُلَى
 إِلَى الْأَرْضِ فَيَدْعَى لِلتَّرْقَى إِلَى مَا مِنْهُ نَزَلَ
 فَكَانَ ذَلِكَ امْتِحَانًا لِلْخَلْقِ لِيَنْظُرَ تَعَالَى
 بِالْفِعْلِ وَهُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَنْ ذَا يُجِيبُ
 الرُّسُلَ وَيَتَرَقَّى وَمَنْ لَا يُجِيبُ فَيَنْزِلُ فِي
 النَّارِ **وَأَمَّا** الْمَلَائِكَةُ فَهُمْ مَعْصُومُونَ
 عَنْ تَعَاطَى أَعْمَالٍ تَرْدِي بِهِمْ . وَلِذَلِكَ

قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا مَنَّا
 إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ أَيْ لَا يَتَعَدَاهُ بِالرَّقَى
 فَأَعْمَالُ الْمَلَائِكَةِ كَأَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي
 الْجَنَّةِ لَا تَرْقَى فِيهَا **وَأَمَّا** الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ
 تَعَالَى يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ بِلِسَانِ
 الْإِشَارَةِ أَيْ أَنَّ الْوَارِثَ الْمُحَمَّدِيَّ دَائِمٌ
 فِي التَّرْقَى طَيَّارٌ بِاجْتِمَاعِهِ إِلَى مَرَاتِبِ الْقُرْبِ
 لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدٍ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ
 فَلَا مَقَامَ لَهُ يَنْتَعِيزُ تَبَعًا لِلرُّسُولِ اللَّهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمَا سُمِّيَ الْمَقَامُ مَقَامًا
 إِلَّا لِإِقَامَتِهِ صَاحِبِهِ فِيهِ .
وَقَدْ أُنْشِدُوا فِي ذَلِكَ
 أَنَّ الْمَكَلَ لَا تَرْسِي مَرَاسِيهِ .
 . . . فَلَا مَقَامَ لَهُ فِي الْكُونِ بِجُوبِهِ .
 . . . فَقَدْ كَسَاهُ سَابِحٌ وَالرِّيحُ يُزِيحُهُ .

والله في كل حال فيه مجرب •
 • وماله فلك اعلى فيقطعه •
 فاعلم اذا قتت فيه من تناجيه •
 الى آخر ما قالوا • اى ليس للمحمدى فلك
 اعلى فيقطعه ويقف والله تعالى اعلم
رسالة هل خرج احد عن رفق
 الاسباب الموضوعة في الكون واستغنى
 عنها كلها بالله تعالى ام لم يخرج عنها احد
فاجبت الغنا عن الاسباب من
 خصايص الحق جل وعلا • ولذلك قال تعا
 يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله • وقد
 نظرنا في افتقارنا الحقيقى فوجدناه انما
 هو الى الاسباب • فاذا قلنا يا ربنا
 اطعمنا او اسقنا وعندنا طعام او شراب
 يقول لنا كلوا من ذلك الطعام واشربوا

من ذلك الماء ويقاس به ذلك العرى ونحوه
 فما استغنينا حينئذ بعين الحق وانما
 استغنينا بما هو من الحق فتأمل فان في
 الاستغناء بالله دسيئة للنفس في مشاورة
 على حصول صفة الغناها فوقع في منازعة
 او صاف الربوبية من حيث لا تشعروا
 انها في اعلى طبقات الفقر والحاجة •

والنشدوا في ذلك

لا ترميها من الاكوان ان لها •
 • نعمنا من الحق والاكوان اعلا •
 من غير الحق كان الحق صاحبها •
 • اتى بذلك قرآن والهام •
 لولا افتقارى وذلى ما اجتمعت به •
 • ولا تحقق الى قرب والمأم •
 فكل كون من الاكوان مفتقر •

في كل حال فلذات وآلام . . .
 . . . ابن الغنى وكلام الله أبطله
 فما ترى غير فقر فيه اعدام . . .
 فافهموا ذلك ايها الجان واشتروا الاسباب
 ولا تعقوا معها فتجربوا بها عن ربكم والله
 والله يتولى هذاكم **وسكان الوين هل**
 وصل احد من الخلفاء الا كما يزعم الرسل الى
 مرتبة يفعل معها ما يشاء من غير تجبير من
 حيث ان للخليفة ما مستخلفه من الصفات
فاجيبهم ما بلغنا ان الله تعالى اطلق لاحد
 ممن استخلفه في الارض ان يحكم ويفعل ما يريد
 ابدا انما استخلفهم خلافة مقيدة باُمور
 محصورة . حتى سيد الاولين والآخرين
 فقال له لتحكم بين الناس بما اراك الله ه
وقد انشدوا

المحجر من شيم الحدوث فلا تقبل . . .
 . . . اني من اجل خلافتي
 هيهات انت مقيد بخلافة . . .
 . . . ابن السراخ وباب كونك يفتح
 والقلب خلف مغالي مجهولة . . .
 . . . ضاعت مقامها فليست تفتح
 لا تفرح بشرح صدرك ان
 . . . شرح لتعلم ان قيدك ارجح
 وتاملوا ايها الجان في تجبير الامور على سيد
 المرسلين في قوله تعالى اتبع ما اوحى اليك
 من ربك **وفي قوله تعالى** لداود عليه الصلوة
 والسلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
 الهوى مع كونه من الخلفاء بيقين اذ الخليفة
 من الرسل هو كل من اذن له ان يجاهد بالسيف
 ويقتل ويأسر . . .

وقد انشدوا في ذل عليه الصلاة والسلام
عجبت لمعصوم يقال له اتبع .

• ولا تتدع وأحكم بما انزل الله
• وكيف يرى المعصوم يحكم بالهوى .

• مع الوحي والتحقيق ما ثم الا هو
فكل هوى في عالم الخلق ساقط .
• اذا نظرت من عارفا لوقت عينا

وما يعلم المعنى الذي قد ذكرته .

• وبَيَّنَّتْهُ الا حليم واقاه
• انى جميع ما في الكون فعل الله تعالى بالاصا
ولكنه اذ ابرز على يد الاكوان نسب

اليهم ووقع التجيير فيه وكان منه ما بعد
به العبد ومنه ما يشقى به بواسطة التكليف
فانظروا الاصل وانزلوا الى الفرع وانسبوا
الى الفرع ما نسبته الله تعالى اليه تكونوا

حكاه الزمان والله يستولى هذاكم **وسالوا**
عن تعلقات العلم الازلى هل هي زلية في
العلم فان كانت ازلية فابن الحدوث

فاجبتهم الذي يرجع اليه جميع
المقالات ان العالم كله قديم في العلم . فاما
اظهر تعالى العالم الا على وفق ما كان عليه في
علمه فلم يتجدد له تعالى علم بظهوره على هذا
النظام لانه عالم بالكلية والجزئيات .
فافهموا ايها الجان ذلك واعلموا ايها الخوا نكم

وقد انشدوا في ذلك

• من اعجب الامر اني لم ازل ازل .

• واننى مع هذا احدث الذات

قد كان ربك موجودا وما معه .

• شئ سواه ولا ما بين ولا ات

وانشدوا ايضا

عجبي من قائل كن لعدم . . .
 . . . والذي قيل له لم يك شئ
 ثم ان كان فلم قيل له . . .
 . . . ليكن والكون ما لا يتقسم
 فلقد ابطال كن قدرة من . . .
 . . . دل بالعقل عليها وحكم
 كيف للعقل دليلا والذي . . .
 . . . قد بناه العقل بالكشف هدم
 فمخاة النفس في الشرع فلا . . .
 . . . تلك الساناراي ثم حرم
 واعتصم بالشرع في الكشف فقد . . .
 . . . فاز بالخير عبيد قد عصم
 كل علم شهد الشرع له . . .
 . . . هو علم فيه فلتعصم
 واذا خالفك العقل فقل . . .

الذي دل بالعقل هو الحق الذي
 كان قد رتب بطلت بكن التي هي
 نظير الحق قال فيا دفع من
 الكليات كن طر حيز الحق فافهم

طورك الزم ما كره فيه قدم . . .
 . . . مثل ما قد حصل اللوح الذي
 خط فيه الحق من علم القلم . . .
 . . . **وانشدوا في قول الحق للمعدوم كن فيكون**
 قد اثبت الشئ قول رتي . . .
 . . . لو لم يكن ذلك ما وجدنا
 فالعدم المحض ليس فيه . . .
 . . . شئت عين فقد مدقا
 لو لم يكن ثم يا حبيبي . . .
 . . . اذ قال كن لم تكن سمعتا
 فاق شئ قبلت منه . . .
 . . . الكون او كن اتي انت انتا
وقد ذكر الشيخ محيي الدين من علمنا في البنا
 الثامن والسبعين ومائة من الفتوحات
 الملكية ان قول كن من الحق تعالى قد يمة

ولكن خاطب العقول على قدر ما تقبل فان الله تعالى
تجليات تقبل القول والكلام بترتيب. كما له
التجلى في الصور يوم القيامة فينكرو ويعرف
قال تعالى اما قولنا شيء اذا اردناه
ومعدوم ان متعلق الارادة المعدوم لا الوجود
فقوله تعالى للمعدوم كن هو عين القول الذي
تكلم به. وذلك قديم قطهر عن ذلك القول
الذي قيل له كن. ووقعت اضافة التكوين
الى الذي يكون لا الى القدرة ولا الى الحق بل
امر الشيء بالكون فامثلة حين سمع في حال عدمه
وشيئته انتهى. وبالحمله فمذه مسئلة
لا يزيل ما فيها من الاشكال الا الكشف الصحيح
فامعنوا النظرايتها الجان في هذه المسئلة
تقر فوالان التكوين حقيقة ما وقع الاعلى هذه
الصورة البارزة لعالم الشهادة الاعلى الامور

شيء الذي لا يزيل
فقال لا يزيل
فقال لا يزيل

الثابتة في العلم واكثر من ذلك لا يقال لكم
ولا للانس فضلا عنكم والله يتولى هذاكم
وسا **الاولى** بما يخرج العبد عن علوم
الا وهام الى العلم الذي لا يدخله تلك
فاجب يخرج عن ذلك اذا صا
الحق تعالى هو معلمه في قلبه بارتفاع الوسائط
من الفكر والعقل فيكون علم هذا مستفاد
من الحق باخباره تعالى عن نفسه على يد ملك
الالهام وتكون المسئلة منه وشرخصا
منه. وهذا شأن الامة الذين لهم
ينتقش في مراتبهم شيء من العلوم الفكرية
النظرية. فكانت على اصل فطرتها في الصفا
واما من انتقشت علوم الافكار في مرآة
قلبه فبعيد ان يدخل قلبه شيء من علوم الواسط
لكن اذا اراد الله تعالى لعبده ان يعطيه شيئا

من علوم الوهب محي من قلبه كل كلام طريقه
 الفكر والنظر. ثم بعد ذلك يدخل من
 العلوم الى ذلك القلب ما شاء. ثم لا يخفى
 ان الاحاديث النبوية لا تنضم علوم الوهب
 لانها وحي والوحي نور والانوار تتداخل
 وقد حكى عن الامام الغزالي رحمه
 الله انه قال لما اردت ان انخرط في سلك القوم
 واخذ ما خذهم واغترف من البحر الذي اغترفوا
 منه خلوت بنفسي واغترلت عن نظري وفكر
 واشغلت نفسي بالذكر فانقذ لي ما لم يكن
 عندي فقرحت بذلك وقت قد حصل لي
 ما حصل للقوم. فنامت فيه فاذا فيه قوة
 فقهية مما كنت عليه قبل ذلك. فعلت
 انه ما خلاص لي. فعاودت الخلوة ثانيا
 واستعملت ما يستعمله القوم فوجدت

الغزالي

مثل الذي وجدت اولا ووضح وأسنى
 فسررت بذلك. ثم نامت فاذا فيه
 قوة فقهية مما كنت عليه وما خلاص لي فعاودت
 الخلوة مرارا والحال الحال وغاية امرى انتي
 تميزت عن سائر المنظار اصحاب الافكار
 بهذا القدر ولما الحق بدرجة القوم في
 ذلك. وعلمت ان الكتابة على المحو ليست
 كالكتابة على الصفا الاول والظاهرة
 الاولى انتي. ذكره الشيخ محيي الدين في
 الباب التاسع والثمانين وما يتبين من
 الفتوحات المكية. وسبب نفي علوم الوهب
 على العقلا ان علم الوهب محي من غير طريق
 الافكار فتفر عنه الافكار من حيث فكرها
 فلا تقبله الا على غضاظة لان الموازين
 العقلية وكثيرا من النقول لا يمتني في دابة

طور الولاية . وما اعطى الله تعالى صاحب
 العقل الميزان ^س الا ليزن به الله لا على الله . والناس
 في ترك ميزان عقولهم على طبقات . فمنهم من
 من دخل حضرة الله بميزانه فوزن على الله فهو
 برودة على الله كما اضافه لنفسه مما لم يقبله
 عقله . فهذا مع الهالكين . ومنهم من
 وضع ميزانه على باب الحضرة ودخل الحضرة
 بلا ميزان . فهذا الا يوم من عليه اذا خرج
 ان يزن فيهلك كذلك لكنه اكثر ادباً ممن
 دخل الحضرة بالميزان . ومنهم من سلك
 ميزانه واذابها حتى خرجت عن كونها ميزانا
 فهذا يرجي له الفتح . فاعلموا ذلك الجان
 واياكم ان تنزوا على ربكم فتهلكوا .
 وقد انشدوا في علم الفكر وعلم الوهب
 العلم بالله تزيين وتخليه .

. والعلم بالفكر تشبيه وتضليل
 . والعلم بالفكر اجمال ومغلطة .
 . والعلم بالله تحقيق وتفصيل
 . والعلم بالفكر اعلام مجردة .
 . والعلم بالله تحويل وتبديل
 . فلا يغرنك اقوال من خرفة .
 . فان مدلولها جمل وتغليل
 . فالفيلسوف يرى نفى الاله بما .
 . نعطيه علته واذك تغليل
 . والاشعري يرى عينا مكررة .
 . وذاك علم ولكن فيه تمثيل
 . **وانشدوا ايضا**
 . الكون اعنى لنقص كامن فيه .
 . والنور ليس به نقص فحق فيه
 . لك الكمال ولي ضد الكمال كذا .

اشبع فتحة داو
 وذاك ميزان البيت

بينى وبينك امر ما اوافيه .
قد قلت انك معروف بمعرفتى .

وبرجملى على غارق فيه .
فقل لعلمك لا تفرح فما ظفر .

يداك الابلجمل ظاهريه .

والنشيد وايضا

ان الصفات التى جاء الكتاب بها .
نقدست عن مجال العقل وا .

وكيف يدرك من لاشى ليشميه .
من ياخذ العلم عن حسن وعن .

فالعلم بالله عين الجمل فيه به .

والجمل بالله عين العلم فاعتبر .

والنشيد وايضا

فحكم الجمل قد عم البرايا .

ولا تذرى لحكم العلم دار .

والنشيد واغير ذلك وفي هذا القدر كفاية

والله تعالى اعلم **وسك الوفاء** اذا كان

العلم نور وحياة والجمل ظلمة وموت

فتمحن اموات لجملنا بنفوسنا **واحييتهم**

ماثم الا نور وماثم الا ظلمة ولا يعرف شئ

الا بضده والعبد جامع للوصفين فهو عالم

جاهل . حتى . مبيت . له من كل منهما نصيب

فمن حيث الروح هو حي عالم . ومن حيث

الجسم هو ميت جاهل **والنشيد وا**

اذا جهلت ارواحنا علم ذاتها .

فذلك موت والجسوم قبور .

وان علمت فالحشر فيها محقق .

وكان لها من اجل ذلك نشور .

فما العلم الا بين نور وظلمة .

وكل كلام بين ذلك زور .

والله تعالى اعلم **وسا الوحي** عن قولهم
 فلان حاضر مع الله غائب ما المراد بذلك
الحجب المراد بحضور العبد مع الله
 شهوده الحق تعالى من خلف الحجب كما في
 قوله صلى الله عليه وسلم كانك تراه او علمه
 بنظر الحق تعالى اليه قال علماؤنا وهذا الكمل
 في التنزيه ممن يشهد الحق من خلف الحجب
 لما قيل من ان شهود العبد لربه يعطى التخير
 في الوهم وتعالى الله عن ذلك ولا هكذا علم
 العبد بان الله يراه كما يليق بجلاله والمراد
 بالغيبه غيبه العبد عن هذين المشهودين

وقد انشدوا في الغيبة

اغيب عنه ولي عيّن تشاهده
 في حضرة الغيب والغياب ما
 ما في الوجود سواه في شهادته

وغيبه فانظروا في الغيب واذكروا
 فقلت غيبة من هاتيك حالته
 فغيبة القلب حال ليس تعتبر
 عمن يغيب وما في الكون من احد
 سوى الوجود فلا عين ولا اثر
 اى لا ينفك العبد عن شهود الحق في عبادته
 اما بشهود عين المشهود او كما هو المشهود لكن
 بالقلب دون البصر في الشهودين

والنشدوا في الحضور

حضورى مع الحق في غيبتى
 حضورى به فهو الحاضر
 هو الباطن الحق في غيبتى
 وعند حضورى هو الظاهر
 فان فئت فاننا اول
 وان فاتنى فاننا الآخر

وَمَعْنَى فَاِنْ فَتَهُ اَي تَخْلَفَ ذِكْرُهُ عَنْ ذِكْرِى
 مِثْلَ قَوْلِهِ فَاذْكُرُونِى اِذْ كُرِمْتُ . وَمَعْنَى فَاِنْ
 فَاَتَتْنِى اَي تَقْدُمُ ذِكْرُهُ عَلٰى ذِكْرِى مِثْلَ قَوْلِهِ وَمَا
 تَشَاوَنَ اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ فَاَفْهَمَ وَاللّٰهُ تَعَالٰى اَعْلَمُ
وَسَالُوْنِ عَنْ صِفَاتِ الْحَقِّ تَعَالٰى التَّوْحِيدِ
 الْمُنَادِيْنَ هَلْ مِثْلُ صِفَاتِ كَمَالٍ فِي الْحَقِّ وَلَوْ لَمْ
 تَوُوْلْ اَمْ لَيْسَتْ هِيَ بِصِفَةِ كَمَالٍ اِلَّا اَنْ اَوَّلَتْ
بِأَحْسَنِ مِثْلُ صِفَةِ كَمَالٍ وَلَوْ لَمْ تَوُوْلْ
 لِاَنْ تَزُوْلَهُ اِلَى مَا يَشْبَهُ صِفَاتِنَا فِي الْاَسْمِ
 تَنْزِلَ مَنَّةً وَرَحْمَةً لَنَا . فَلَهُ الْعِزَّةُ وَالْكِبْرِيَّاءُ
 فِي حَالَةِ تَعَالِيهِ عَنْ صِفَاتِنَا . وَفِي حَالَةِ تَنْزُلِهِ
 اِلَى عَقُوْلِنَا خُلَافَتَانِ . فَاِنَّ تَعَالٰى سَمِيَ نَفْسَهُ
 الْمَانِعَ وَذَمَّنَا اِذَا مَنَعَنَا مَا لَمْ يَذَنْ لَنَا فِي
 مَنَعِهِ . فَاَفْهَمُوا اِيْمَا الْجَانِ ذَلِكَ فَاِنَّ مِنْ بَنِي
 الْمَعْرِفَةِ فَلَيْسَ عَلَى الْحَقِّ تَعَالٰى تَحْجِيْرٌ بِخِلَافِ الْعَبْدِ

وانشدوا

لَيْسَ الْكَمَالُ الَّذِي لَا نَقْصَ يَدْخُلُهُ .
 بَلْ الْكَمَالُ الَّذِي لَا نَقْصَ مُوصُوْفٌ .
 الْعِلْمُ بِشَمْسِهِ وَالْعَيْنُ تَنْكُرُهُ .
 لِاِنَّ عَدَمَ وَالنَّقْصَ مَعْرُوْفٌ .
 لَوْلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ عَيْنٌ وَلَا صِفَةٌ .
 وَلَا اَوْجُوْدٌ وَلَا اَحْكَمٌ وَتَصَرُّفٌ .
 اِلَّا تَرَى الْقَسْرَةَ الْحَبْرَ اثْبَتَهُ .
 وَهُوَ الصَّوَابُ الَّذِي مَا فِيهِ تَحْرِيفٌ .
 وَعَلَيْهِ فَمَنْعَ الْحَقِّ تَعَالٰى عِبْدَهُ بَعْضُ مُرَادَاتِهِ
 وَاسْتَهْزَاؤُهُ بِرَأْسِهِ وَتَحْرِيفُهُ بِهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ كُلِّهِ
 كَمَالٌ فِي جَانِبِ الْحَقِّ نَقْصٌ فِي جَانِبِنَا وَاللّٰهُ اَعْلَمُ
وَسَالُوْنِ هَلْ تَصَحَّ رُؤْيَا الْحَقِّ تَعَالٰى
 بِالْاَبْصَارِ فِي رُتْبَةِ تَنْزِيهِهِ اَمْ لَا يَصَحَّ رُؤْيَا
 لَهُ اِلَّا مِثْلُهَا بِخَلْقِهِ مِنْ حَيْثُ التَّخْيِيْرُ



فاجبتهم هذا امر لا يذوقه الا من
 رآى الحق تعالى ببصره في هذه الدار وما اثر
 عندها الان من وقع له ذلك حتى يسأل عنه
 ومن هنا أنكرت المعتزلة الروية وقالوا
 روية الخلق لهم يلزم منها التخييز وتعالى
 الله عن ذلك والحق انه تعالى يرى للمؤمنين
 في الآخرة بالبصر. واما في الدنيا فلا يروى
 الا بالقلوب فقط ومضى روية شهود لا روية
 حقيقة كما قال صلى الله عليه وسلم في حق
 اهل الاوليا مقام من اهل مقام الاحسان
 اعبد الله كأنك تراه فما امره الا بان
 يعامله معاملة من كأنه يشهد لا من يشهد
 فافهموا ذلك ايها الجان
وقد انشدوا
 جميل ولا يتهوى جلى ولا يرى

وتشهده الابواب من حيث لا تدري
 • • • ولا تدرك الابصار منه سوى الذ
 تنزهه عنه عقول ذوي الامر
 • • • فان قلت محجوبا فقلت بكاذ
 وان قلت مشهودا فذاك الذي ادري
 • • • وما اثر محبوب سواه وانما
 سليمى وليلى والزيات للستر
 • • • فمن سئور مسدلات وقد اتى
 بذلك نظم العاشقين مع النشر
 • • • كبحون ليلى والذي كان قبله
 كهندي وبشر ضاق من ذكرهم صدرى
 والله تعالى اعلم **وسعد** هل يصح الا
 بالله عز وجل لاحد من الخلق فان صح فكيف
 يصح ذلك والانس لا يكون الا بالمناصب
 ولا مناسبة بين الله وبين خلقه بوجه من

حكمة كبحون ليلى
 كبحون ليلى في ليلى
 في الله قاتل كقالة كبحون ليلى
 لان المحبون من الاوليا كبحون
 ليلى والامكان قال ضاق من
 ذكرهم صدرى

الوجه **فاجيبهم** قد صرح اشياخ الطريق
بان الانسان بالله عز وجل لا يصح لاحد وانما يات
الناس بما يجدونه من ملاطفات الحق تعالى
في حال طاعتهم له من وجود صفة التقريب لا غير

وانشدوا في ذلك

الانسان بالسر لا بالحق يجمعنا . . . ع
فاخذرفانك ممنكور ومخدو . . .
لا تقف ما لت تدريه ونجهله . . .
فان وذاك مفروق ومجموع . . .
لست الا امام ولكن فيك حكمته . . .
تغطي بانك مخلوق ومضنوع . . .
فكيف يا نس من تغني شواهد . . .
اكو انه وهو في الاسماع مسموع . . .
ان العليل الى الطبيب ركونه . . .

مهما احسن بعلية في نفسه . . .
فتراه يعبد وما هو ربه . . .
خذرا عليه ان يحل برمسه . . .
فسالت ما سبب المكون فقيل . . .
ما كان الا كونه من جلسه . . .
والله تعالى اعلم **وكتبا العبد** اذا كان
العبد يستدريج من حيث لا يعلم فبات شي
يعرف ان ذلك استدراج ومعلوم ان
المواخذات الالهية لا تكون الا تابعة للعلم
فاجيبهم يعرف ذلك بميزان الشر
المطهرة **وقد انشدوا في ذلك**
يستدريج العاقل في عقله . . .
من حيث لا يعلم الماكر . . .
ومكره عاد عليه وما يدري بذاك القطر الحار
ومن اراد الامن من مكره ليحصل الباطن والنظر

فليقم الميزان في شرعه • فيعلم الرابع والخاسر
والله أعلم **وسا لوني** هل بعد الفتح
على السالك خوف من جهة ان الله تعالى يمكر به
ام يزول عنه الخوف ويصير في امان من التغيير
فاجبتهم لا يحصل لاحد في هذه الدار
طائفة الا ان كان نبيا فمناك يطمين بالنسبة
وماعد الا نبيا فالخوف من لازمهم في سائر
المراتب الى ان يضعوا قدمهم في الجنة • وما
ورد في خوف الانبياء عليهم الصلاة والسلام
انما هو خوف اجلال وتعظيم لا خوف ان الله تعالى
يمكر بهم • واما خوفهم في مواقف القيا منه
فانما هو على امهم لا غير • فافهموا ايها الجاند
ولا زمو الخوف من التحويل والتغيير ما دام
لكم نفس واحد في الدنيا • •
وقد انشدوا في عدم الامان مع الفتوح

ان الفتوح هو الراحة اجمعها • **وردا**
• وهو العذاب فلا تفرح اذا
حتى ترى عين ما ياتي به فاذا •
• رايته فاتخذ ماشيته سندا
الريح بشر من الرحمن بين يدي •
• ماشا من رحمة فيها اذا قصد
وقد يكون عذابا ما استعد له •
• كريح عاد بنقل ثابت شهدا
فامكر منه خفي فاستعد له • **شدا**
• عسى تحوز بذات الفوز والبر
وقال تعالى فتحنا عليهم باذا عذاب
شد يد • فالعاقل لا يفرح ابدا حتى يرى
عاقبة اموره والله تعالى أعلم **وسا لوني**
عن سبب مشروعية الخلوة لنا ولكم مع ان
الحق تعالى معنا في كل مكان بلا مكان يشهد

ذلك بنور الايمان وسر الايقان **فاجبتهم**

هذا مشهد الاكابر ولم تشرع الخاوة لمثل هؤلاء
بل لا يجوز لهم اتخاذ الحجاب على ابوابهم واسما
شرعت لأهل الحجاب الذين لا يشهدون معية
الحق تعالى مع الخلق فهم يفترون من الخلق
خوفا ان يشغلواهم عن الحق ولو شهدوا السير
القايم بالخلق لما فتروا فان الكون معهم في الخلق
لا يفارقهم من حيطان وفرش واكل وشرب
وغير ذلك **وقد اشدوا في عدم مشروعية**

الحسنة لادكار

- لولا المراتب في المشروع ما ظهرت
- حقايق الحق والاعيان تشهد
- كيف التجلى وما في الكون من احد
- سواه وهو الذي في الكون بعيد
- وذات يمنعنا من ان نقيد

فمن نصحبه وقتاد نفقده

• فكل ما في وجود الكون من غير من

• على اعتقاد آتنا فانه موحده

• فاشهده ان كنت ذا عين ومعر

• في كل شئ وان الشئ نفقده

• والله تعالى علم **وسكاله** عن صفات

النفس الرديئة هل يمكن الاخذ زوالها بالرياسة

فاجبتهم لا يصح زوال ما كان جلياً

في النشأة وانما العبد يوفق للعمل بالصفات

الرديئة بمعونة الله عز وجل ولذلك قال تعالى

ومن يوفق شح نفسه وما قال ومن يزول

شحه • ولهذا عين الشارع صلى الله عليه وسلم

لمسمى الصفات الرديئة مصارف فقال لاخذ

الا في اثنين الحديث فحث على الحسد الذي هو

العبطة لأهل الخير لا على من زوال النعمة

عن الناس ونهى عن التبحر في المشي فاباح
ذلك في الحرب ليفهم به العدو وقس
على ذلك فإن ما كان في أصل النشأة فحال
ان يزول **الا** بانعدام الذات .
وانشدوا في ذلك
اذا هذب الانسان اخلاق نفسه .
واخرجها عن طبعها وموادها .
فذاك محال عندنا كونه فها .
تري راضها من راضها بعنادها .
فان كنت ذا علم فان مصارفا .
لها عيب بالشرع عند فسادها .
واما قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي . سوا قلنا انه من كلام يوسف
عليه الصلاة والسلام او من كلام زليخا
فالمراد ان ذلك عرض لها بواسطة الحاج

القرين لا انه من اصل نشاتها فانها من علم
القدس والطهارة فافهموا ذلك ايها الجاهل
والله يتولى هداكم **وسالوا** عن الرؤيا
الصاعدة هل هي من قسم الوحي كما بلغنا عن
علمائكم **فاجبتهم** نعم هي من اقسام
الوحي فيطلع الله تعالى النائم على محفولاته
من احوال معروفة الله والكون في يقظته
ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصبح سأل اصحابه هل راي احد
منكم رؤيا هذه الليلة . وذلك لانها اثار
نبوة في الجملة . فكان يجب ان يشهدوا
في امته . والناس في غيبة من الجهل بهذه
المرتبة التي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعتنى بها ويسال عنها كل يوم واكثر
الناس يستهزئ بالراي اذا رآه يعتمده

الكلام على الرويا

على الرويا . وقد ورد الرويا الصادقة
جزء من سنة واربعين جزءا من النبوة
اي من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
وذلك لان مدة وحيه على لسان جبريل
عليه الصلاة والسلام كانت ثلاثا وعشرين
سنة وكان الوحي اليه في المنام قبل ذلك
سنة اشهر فاسمها الى ثلاث وعشرين سنة
تجدد اجزاء من سنة واربعين جزءا
ولو ان زمن رسالته كانت ثلاثين سنة
لقال جزءا من ستين . فالمراد بالحد
نبوته هو لا مطلق النبوة في حق غيره
فامموا ذلك ايها الجان فانه نفيس .
وقد اشهدوا في الرويا الصادقة
بالصدق نصدق روبا الصالحين ومن
. يصاحب لصدق لم يصدق له روبا .

الصدق

الصدق بالعدوة الفضوى منازل .
• وضده ضده بالعدوة الدنيا
هي النبوة الا انها قصرت .
• عن نسخ شرع وهدي رتبة عليا
اني رايت سبوقا للهوى انتضبت .
• وفي يميني سيف للهدى دنيا
فما تركت لها عينا ولا اثرا .
• بذات السيف في الاخرى وفي الدنيا
والله اعلم **رسالة** عن ذهول العار
في صلاتهم عما يقرأونه في الصلاة مش لا
كيف صح لهم ذلك في حضرة الحق **الحق**
هو ذهول محمود لانه ما ذهب لشعورهم
عن وقوع شي من افعالهم الا ما تجلى لقلوبهم
من عظمة الله عز وجل وليس لذهول
المذموم الا من ذهل التفاتا الى الكون فانه هو

الصدق

ذلك **والنشيد** **والنشيد**
 قلوب العاشقين لها ذهاب
 اذا هم شاهدت من لائتراه
 وذا من اعجب الاشياء فينا
 نراه وما نراه اذ نراه
 دليلي ان يقول رميت عبدي
 فلا تعجب فما الرامي سواه
 كذا قد جاء في القرآن نصا
 لا امر في حبيب قد اتاه
 والله تعالى اعلم **وقالوا** ايما اكل من نيلك
 بالاعمال الصالحة على يد الاشياخ شيئا
 شئنا امر من جذب به الحق في لمحة فصار من
 اهل حضرة **فما حكمهم** قد يكون السالك
 على يد العارفين اكل لانه صاحب مقام فيقيم
 في كل مقام حتى يعرف علله وقوا طبعه

بخلاف المجدوب لانه كالمخطوف من مضر
 مثلا الى مكة. فهذا قد قطع المقامات
 كلها الا انه لم يترتب في المنازل حتى احاط
 بها علما ومثل هذا لا يقتدى ان يرشد احدا
 ولا يصبر له على مداواة علله وامراضه
 وقد يجذب به ويعلمه الا انه نادر عادة
والنشيد **في كمال السالكين على يد الاشياخ**
 ان المقام من الاعمال يكتب
 له التتميم في التحصيل والطلب
 به يكون كمال العارفين وما
 يرد هم عنه لاستزول الحجب
 له الدوام وما في الغيب من عجب
 الحكم فيه له والفضل والادب
 هو النهاية والاحوال تابعة
 وما يحليه الا الكد والنصب

ان الرسول من اجل الشكر قد وسعت
اقدامه وعلاه الجهد والتعب

والنشيد وايضا

ان السلوك هو الطريق الاقصر
فاذا استقرت فانت فيه السالك
لا يمنعك عن السلوك مضائق
من خلفك ارايت ودر انك
والله اعلم **وسالوني** عن السير الى الله تعالى
هل هو سير حقيقة او انكشاف امر بلا سير
واجيبهم هو انكشاف امر بلا سير لانه ما
ثم من يتخير تعالى الله عن ذلك

والنشيد وايضا ذلك

الى اين او من اين انت مسافر
وذاك لعمر والله امر بيافر
قضية مدلول الدليل وشرعه

فلا تلك ممن لاله يسافر
ولا تخله من كل كون فاته
هو الحق الا انه العبد حابر
ففي علمه سافروا لانك جاهلا
فكر من عقول في عقول تشاير
فما اثر الاسفر بالقلب على الدوام شعر
العبد بذلك امر لم يشعر

والنشيد وايضا ذلك

توجه القلب بالاذكار مرتحلا
على مراسم دين الله عنوان
على التحقق ان القلب في سفر
عز ما وفيه دالات وبره
وكل متصف بالسير راحة
معدومة العين والاحوال سلط

هذا
قوله والاحوال سلطان
اي يحكم على صاحبها

ومن عجباني احسن البهيم .
 واسأل عنهم دأيمًا ومم معي .
 وتبيكم عيني وهم في سوادها
 وتشتاتهم روجي ومم بين
وانشد سيدي علي وفارحه الله
 كنت قبل اليوم حابر في زوايا الكون دابر
 في بحار الفكر ملقي بين أمواج الخواطر
 والذي كان مرادي لم يزل في القلب حاضر
 رفع الستر لعيني وبد في كل بهجة
 فان من خلى الشاغل والمحبوني توجه
 لا تخافوا يا صحابي بعد هذا من حجاب
 ان محبوني تجلي وأنجلي دون نقاب
 محرما ليس عليه ملبس غير ثياب
 انما من كل وجه عنده والله أوجه
 فان من خلى الشاغل والمحبوني توجه

الى آخر ما قال . فاعلموا ذلك ايها الحبان
 واسلكوا على يد من نصبه الله دليلا الى
 حضرة تفلحوا والسلام **وكتاب الولي**
 ايما افضل الا وليا عنده من كان كثير
 الكرامات او قليلها **فاجيبهم** الفضيلة
 لها جنتان جمعة تتعلق بالولي وجمعة
 تتعلق باهل عصره . فجمعة الولي في نفسه
 ان يكون على الكتاب والسنة لا يخرج عنها
 قيد شبر . واما جمعة اهل عصره فانه
 كلما كثرت كذبيهم له كلما كثرت كراماته
 فاكثرا لاوليا كرامة من كثرت كذيب قومه له
 واقلم كرامته من كثرت صديق قومه له لا
 الرسول انما يبعث لاقامة الحجة على اهل
 الضلال . وكذلك اتباعه من الاوليا
 ومن هداه الله لا يتوقف في اجابة الداعي

انظر ما في الولي
 لها جنتان

الى حضرة علي ظهور كرامة ابدا .
 وقد اشدوا في الكرامة
 بعض الرجال يرى كون الكرامات .
 دليل حق على نبيل المقامات .
 وانها عين بشرى قد اثبات بها .
 رسل المهيم من فوق السما .
 وعند نافية تفصيل اذا علمت .
 به الجماعة لم تفرح بايات .
 كيف السرور والاشد راج يصحبها .
 في حق قوم ذوي جمل وآفات .
 وليس يدرون حقا انهم حصلوا .
 وذا اذا كان من اقوى الجمالا .
 وما الكرامة الا عصمة وجدت .
 في حق قول وافعال ونيات .
 تلك الكرامة لا يتغنى بها بدلا .

واحد من المكر في طي الكرامات .
 واشدوا ايضا
 ترك الكرامة لا يكون دليلا .
 فاصح لقولي فهو اقوى قبيلا .
 ان الكرامة قد يكون وجودها .
 حظ المكر ثم ثمر ساء سبيلا .
 فاحرص على العلم الذي كلفته .
 لا تتخذ غيرا لاله بدلا .
 ستر الكرامة واجب متحقق .
 عند الرجال فلا تكن مخدوا .
 وظهورها في المرسلين فريضة .
 وبها تنزل وحيه تنزيلا .
 وايضا ذلك ان الولي يدعو الى الله .
 بشرع صحيح ثابت قد تقرر قبله بمسكين .
 من السنين . والنبى يدعو الى شرع عز

قد اتى به لم يتقدمه فيه احد من اهل عصره
 فاحتاج الى ظهور المعجزات الدالة على صدقه
 وصحة ما جاء به والله تعالى اعلم **وسالوني**
 ايما افضل الشوق للمحب او الاشتياق له
فاجبتهم الاشتياق اكمل لانه يدوم
 والشوق ينقطع وتطير ذلك ما نقل عن
 الشبلي رحمه الله انه كان يقول اللهم اني
 اسالك شهوة التوبة لا وقوع التوبة فان
 شهوة التوبة يتقدمها الخوف من الله فلا
 يدفع صاحبها في ذنب بخلاف التوبة فربما
 عقبها اذ لال او شغوف نفس وذلك من
 كبر ذنوب اهل الله عندهم فانهم اذا ذكروا بها
وقد انتشدوا
 شوق بتحصيل الوصال يزول
 • • • والاشتياق مع الوصال يكون

ادخل

ان التحيل للفراق يديمه
 • • • عند اللقياء فالشايق المغبون
 من قال هوون صعبه قلنا له
 • • • ما كل صعب في الوجود يهون
 هو من صفات العشق لا من غيره
 • • • والعشق داء في الفؤاد دفين
 ما حكر هذا الغت الا ههنا
 • • • وههنا كيد هب عينه ويبين
 اى ليس له وجود في الدار الآخرة لانه اذا رُفِعَ
 رفع الحجاب والله اعلم **وسالوني** عن
 قوله صلى الله عليه وسلم الصغرات الصاحب
 في السفر كيف صحت الصحة مع من لو
فاجبتهم المراد من الصحة مراعاة
 الحق تعالى بالادب لا غير لان صحة الحق
 لا تنقل الا هكذا الا الله تعالى مبين الخلقه

حش
 قوله بديهة اي بديهة
 وقوله فالشايق اي ذو الشوق
 لادم الاشتياق

ار

جنساً ونوعاً وشخصاً **وقد انشدوا**
وصحبه الحق على كنهه ^{يحبها العالم والعامل}
فهو مع العالم في ايئه ^{وما له أين ولا حامل}
فانظر الى الحكمة في قو^{له} ^{اني مع الاكوان يا غافل}
هل هو بالذات على حكم^ه ^{يراه او بالوصف يا عاقل}
فتأملوا في ذلك والله يتولى هداكم **ومسألة**
اذا كشف الله عن بصيرة العبد حتى شهد
جريان المقادير وما تكتب في حقه الاقلام
هل يبادر لما قدر او يتربص **فاجبتهم**
اذا كان العبد يشهد ما ذكر فتربصه وعد^{مه}
كذلك فان شهد تقدير^ه ^{التربص عليه تر}
او عدم التربص بادره ^{وذلك لان هذا}
مع الكشف وحكمه ذاهلاً عما سواه ولا
يعذره الا من ذاق مذاقه وشاهد
جريان المقادير قبل وقوعها وغالب الناس

يبادر الى المقادير لشهودها كلها من الله لا علم
له بما فيها من القبح النفساني لكن في ذلك
صورة ترك الادب في شهود غير اهل هذا
المقام اى اهل الذوق له اذا الكامل عندهم
من كان يشهد المقادير ومع ذلك
الشهود يفرق بين المحمود والمذموم ^{يعطى}
كل ذي حق حقه **وكان** سيدي عبد القادر
الجيلي رضي الله تعالى عنه يقول كل الرجال
اذا ذكر القدر امسكوا الا انا فتع لي فيه
روضة قد خلت قنارعت اقدار الحق بالحق
للحق فالرجل هو المانع للقدر المذموم لا المواتق
له **قلت** ونفس نزاع الرجل لاقدار
من جملة الاقدار ^{فرجع امر الشيخ عبد}
القادر لما عليه الرجال من الامساك
اذا ذكر القدر ^{والتحقق ان ساير الامور}

الكمال اعطاء كل رتبة
ما تقتضيه

انما ينتظر اليها بالاعتبارات . والكمال هو
اعطاء كل رتبة ما تقتضيه والله اعلم فتأمل
وانشدوا في ذلك
اصنف الامور الى الاله جميعها .
• واذا فعلت فلا يقال ادبي
نسب الخليل اليه علة نفسه .
• وشفاها الله وهو مصيب
وكذا ان استاذ الحكم عند ما .
• خرق السفينة والجدار عجيب
فالعبد ان تظر الامور بنفسه .
• تنصره يخطي تارة ويصيب
فانظر لربك في الامور فانه .
• فيها فتحضرت تارة وتغيب
وقد انشد سيدي علي ابن وفا في ذلك
تغيبت في عيني فغيبتك شاهدي

بلغ مقابلة

9
• ووجهك مستهودي وما عنك عاتي
• فان غبت فلا شباح مني مغار
• وان لحثت فلا رواح مني مشارق
وانشدوا ايضا
العبد مفرتب بالرب ليس له .
• عنه انفصال يرى فعلا وتقد
الذل يصحبه في نفسه ابدا .
• فلا يزال مع الانفاس مقهورا
اي لا يتعقل الحق الا بوجود العبد فاذا
فتى العبد فمن يتعقله تعالى والله تعالى اعلم
وسالوني عن صور التجليات الربانية
في القلب هل هي عين الحق تعالى او غيره
فاجبتهم هذا المحل من اضيق المواضع
ولا يزال شهته الا نور الكشف الصحيح
واما العقل فهو في خيرة لا يخلص الى

شهود كونها عين ولا يقدر على جعلها غير
لان لها وجهان مما يلي علم العبد غير ممنوع
ومما يلي علم الحق غير خالصة .

وقد انشد وفي ذلك

الحق في حق الطبيعة كالآل تنصره ببقية
انظروا حقق ما رأيت فرما كانت خديعة
صور التجلي هكذا الحق فيها كالوديعه
وأنت بهما نكر أو إفرا انضوص في الشريعة
لا تلتفت للقاء وانظر في منازلك الرفيعه
تجد المعنى بجلى من خلف استار بديعه
من غير اشكال ولا صور تولفها الطبيعة
فاذا رأيت الحق فارجع والتزم سدا الذريعه
وانطق بما نطق الحديث به من الفاظ مسيعة
واذا عذبة نازعتك فقل لها كوني مطيعة
كوني الكتومة لا تكو نى بين صيحتك بالمد

واذا ادعيت بمثل ذا كوني المجيبة والسميعة
جمل صديعتك بالقبول فقد تجازى بالصنيعه

وانشد بعضهم مخاطب نفسه

يا نفس كوني للذى اوردته موافقة
التزمى وانظري مع النور الصادقة
فانها موقوفة على شهود السابقة
جنب براهين العقول فان منها الخالقة
فما له فرده اليك بالموافقة
من نسبة لا ترتضى لا تنعنى بالخالقة
حضرة فعل الله لا تحمل المشافقة
نفسك غالط عنده لا تركب المحاققة
شقو لها مقرونة بالبحث والمضيعة
لا تلتفت لما ترى من الامور الخارقة
ما لم تكن مسلما لها على المطابقة
الى اخر ما قال والله تعالى اعلم .

وسالوني هل بين الصديقية والنبوة
 مقام لا حد **فاجبتهم** نعم بينهما
 مقام القرينة الذي هو مقام الخضر عليه
 الصلاة والسلام صرح بذلك الشيخ محيى
 الدين ابن العزى وجماعة وانكره جمهور
 الصوفية لعدم ذوقهم له. وكان الاول
 ان يقولوا هذا امر لا تعلمه لانهم ينفون
 ذلك فان المثبت مقدم على النافي.
والشدوا في هذا المقام
 الجمل من اولياء الله انكره. . .
 . . . وليس من شأنهم انكار ما
 هو المقام الذي قامت شواهد
 . . . في الخرق والقتل والباقي الذي
 لو انهم ذبروا القرآن لاح لهم.
 . . . وجه الحقيقة فيما عنه قد غفلوا

وما تخصص عنهم في مقامهم .
 . . الا الذين عن الزمير قد غفلوا
 . . . ومنهم ايضا ابوبكر وميرزة .
 . . . بالسر لو نظروا في حكمنا كملوا
 . . . فليس بين ابى بكر وصاحبه .
 . . . اذا انتظرت سوى ما قلته رجل
 هذا الصحيح الذي دلت دلائله .
 . . . في الكشف عند رجال الله اذ
 فاعلموا ذلك ايها الحبان وتدبروه والله يتولى
 هذاكم **وسالوني** هل بين الولاية
 والرسالة مرتبة **فاجبتهم** نعم بينهما
 مقام النبوة مع ان الولاية ايضا منطوية
 في كل نبوة . **وقله انشدوا**
 بين الولاية والرسالة بترسخ .
 . . . فيه النبوة حكمها لا بجمل

لكنهما قسمان ان حققتهما .
 . قسم بتشريع وذاك الاول
 عند الجميع وثمرتكم آخر .
 . ما فيه تشريع وذاك الاثر
 في هذه الدنيا الحياة وعند ما .
 . تبدولنا الاخرى التي هي منزل
 فيقول تشريع الوجود وحكمه .
 . وهناك يظهر ان هذا الافضل
 وهو الاعتم فان الاصل الذي .
 . لله فهو بنا الوحي الاكمل
 اي ان الولاية لما كان لها الدوام في الدارين
 كانت اتم من الرسالة لانقطاع احكامها بنزول
 الدنيا . والكلام في ولاية النبي مع نبوته
 في نفسه لا في نبوته وولاية غيره . فايهاكم
 والغلط فان هذه مسئلة زلت فيها اقدام

قوموا انشدوا ايضا في النبوة
 ان النبوة اخبار عن ارواح .
 . مقبدين بارواح واشباح
 لها القصور عليهم كلما وردت .
 . بكل وجه من التشريع وقضا
 وقد يكون بلا شرع في خبره .
 . بما يكون من اشرار وافراح
 اي ان النبوة لا ياتي علومها الا على يد ملك
 من الملائكة بخلاف الولاية ليس فيها واسطة
 بين الله وبين عبده . وانما كانت مع هذا
 الشرف العظيم انزل من النبوة لعدم عصية
 صاحبها . ولذلك قال علماؤنا ان العمل بالاحكام
 التي جاتنا عن الشارع على يد هؤلاء المحدثين
 اتم واكمل واصح مما اخذناه نحن عن الله
 بالالهام . فاعلموا ذلك ايها الجاهل والله ينولي

مداكم **وسالوني** هل يحتاج الرسول اذا
ارسل الى نبي ليلبع ما اوحى به اليه امر لا
فاجبتهم لا يحتاج الرسول في ذلك
الى نبي لان النبي خاصة بما فيه تعمل وكسب
والنبوة اختصاصية وهبيية .

وقد انشدوا

الا ان الرسالة برزخية .
ولا يحتاج صاحبها لنبي .
اذا اعطت بنيت قواها .
تلقتها بقوة البنية .
فيضحي مقسطا حكا عليما .
سيوسا في تضاريف البر .
يصرفهم ويصرفه اليها .
كما يعطي مراتبها العلية .
فمن فهم الذي قلناه فيها .

نفى احكام كسب فلسفية .
وان الاختصاص بهامو .
كما دلت عليه الاشعرية .
وما من شرطها عمل وعلم .
ولا من شرطها نفس زكية .
ولكن العوايد ان تراه .
على خير واحوال رضية .
اي ليس من شرطها تزكية النفس بالرياضة
ثم تأتي بعد ذلك الرسالة بل المراد ان يجذب
في ساعة على حكم تزكية نفسه الجبلية التي
فطر عليها فافهموا ذلك ايها الجان **واعلموا**
ان الرسالة ما شرفت من حيث الوحي فقط
وانما شرفت مع مراعاة اعتبار متعلقاتها
فان الشئ يشرف بشرف متعلقه ومن متعلقها
ما اشتملت عليه من الاحكام التي انيط بها

تخفيف المكلفين من الجن والانس والافلو
كان الوحي بمفرده هو الذي شرفت به الرسا
لكان فضل ما اوحى به الى الخلق مساويا لفضل
ما اوحى به لانا نبيا ولا قابل بذلك. وكذلك
غير الخلق مما ورد ان الله اوحى اليه.

وقد انشدوا في ذلك

ان الرسول لسان الحق للبشر
بالامر والنهي والاعلام والخبر
هم اذ كيا ولكن لا يصتر فهم
ذال الذكاء لما فيه من القدر
الاتراهم لتأبير الخيل وما
قد كان فيه على ما جاء من ضرر
هم سالمون من الافكار ان شرعوا
حكما بحل وتحرير على البشر
ان الرسالة في الدنيا قد انقطعت.

في وقتنا ذلكا قد جاء في الخبر
وقد مضى حكمها دنيا وآخرة
وما لها في وجود العين من اثر
لولا التكليف لم يختص ما
عن غيره لوجود الوحي والنظر
الخلق يوحى اليه دايما ابدا
الى الغيا مة في السكني وفي القمر
معنى هذا النظم ان الانبياء عليهم الصلاة
والسلام لو كانوا احدثق الناس في احوال
الوحي فهم اسدج الناس قلوبا من جهة
احوال الدنيا. ولذلك لما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الارضار وهم يؤثرون
الخلق فقال ما اري هذا يعني شيئا فتركوا
تليقح الخلق تلك السنة فحمل الخلق قليلا وجا
البلح شيئا. فاخبروه بذلك فقال انتم

اعلم يا مردنياكم ولكن اذا اخبركم بشئ عن
الله تصدقوا الحديث فجميع ما يشرعونه
انما يكون بالوحي ليس للافكار عليهم سلطان
ومن المعلوم ان ذلك كان منه صلى الله عليه وسلم
قبل ان يوتي علم الاولين والآخرين فاعلموا
ذلك ايها الجان والله يتولى هداكم **وسالوا**
هل في الملائكة اوليا وانبياء من غير رسالة
كالنبي **فاجابهم** نعم اما ولا ينهم من
حيث انهم مسخرون للعباد في المنافع والمضار
من غير امر ولا نهي لا سيما ملائكة التنبؤ كما
سياتي في النظم **واما** نبوتهم فهو ان الله تعالى
قال لهم اسجدوا لادم فاطاعوا واستمروا
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وهذه القضية فيها معنى النبوة البشرية
فيوحى الله تعالى الى الواحد منهم بشرع يخصه في

نفسه لا يتعداه الى غيره
وقد اشدوا في ولاية الملائكة
ان الولاية توقيف على الخبر
من المهيمين في الاملاك والبشر
وفي ملائكة التشجير اظهرها
رب العباد من اجل النفع والضرر
اما ملائكة التنبؤ ليس هم
فيها نصيب على ما جاء في الخبر
مهميمون سكارى من محبته
لا يعلمون بعين لا ولا اثر
وملائكة التنبؤ هم الملائكة العالمون
الذين هم ارفع الارواح العلوية وان احتمل
ان يكون تحتهم في المكان ما قد يكون ارفع
في المكان ولا يدخلون تحت حكم رسول
لاستغنائهم عنه بما وحي الله به اليهم ولذا

قال الله تعالى لا يدين استكبرت ام كت من
 العالين استفهام انكارى عليه .
كما الشدوا في ذلك
 أوحي الاله الى الاملاك تغيب .
 بأمر ما لهم في النهي من قدم .
 وهم عبيد اختصاص لا يقابل .
 صند وقد منحوا مفاتيح الكرم .
 لا يعرفون خروجا عن أوامره .
 ورأسهم ملك سماء بالقلم .
 أعطاه من علمه ما ليس بقدر .
 وماله منزل في رتبة القدم .
 حكما كما قال في العرجون خالقنا .
 في سورة القلب جل الله من حكم .
 هم انبياء واحيا باجمعهم .
 بلا خلاف وهم من جملة الكرم .

لكل شخص من الاملاك مرتبة .
 معلومة ظهرت للعين كالعلم .
وسالوني هل يدخل مستحق وصف الولاية
 استدرج من حيث ان الحق تعالى سمي نفسه وليا
فاجبتهم نعم يدخلها الاستدرج
 فان الحق تعالى ما ينزل عباد له الارحمة لهم
 لياخذوا عنه احكامه لكن ذلك التنزل فيه
 مكر خفي وهو ان العبد متى حمل ذلك
 التنزل على صورة ما يعلمه هو من احوال الخلق
 فقد هلك فيقبل العبد ذلك مع اعتقاد
 مباينة صفاته لصفات الحق تعالى فيخلص من
 المكروالسلام **وقد الشدوا في ذلك**
 ان الولاية عند العارفين بها .
 نعت اشراك ولكن فيه اشراك
 جالة نصبت للعارفين بها .

صَيْدُ الْعُقُولِ وَسَيْفُ الشَّرْعِ بَتَاكَ
 • وَالْعَبْدُ لِبَيْسٍ لَهُ فِي حُكْمِهَا قَدَمٌ •
 • وَكَيْفَ يَقْضُو بَيْنِي فِيهِ إِشْرَاكَ •
 • إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ فَقَدْ نَزَلَتْ
 • وَعَيْنٌ تَحْقِيقُهَا مَا فِيهِ إِذْ رَاكَ •
 • وَمَا إِلَّا لَهُ بِمُحْتَاجٍ لِنَصْرَتِنَا •
 • وَقَدْ أَشْكُرُهُمَا رُسُلًا وَأَمْلَاكَ •
 • وَسَلَّمْتَهُ إِلَى مَنْ جَاءَ مِنْهُ وَقُلْ
 • الْعَجْرُ عَنْ ذِكْرِ الْأَذْرَاكِ إِذْ رَاكَ •
 • وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَسْتَدْرَاجِ فِي الْوَلَايَةِ الْأَحْصَى
 • مَقَامَ الرِّيَاسَةِ فِي الْعَالَمِ وَحُضُورًا تِلْكَ
 • الْمُرْتَبَةِ حَصَلَتْ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِ دُونَ فَضْلِ اللَّهِ
 • عَلَيْهِ فَافْهَمُوا ذَلِكَ **وَقَدْ أُنْشِدُوا فِي دُخُولِ**
الْأَسْتَدْرَاجِ فِي الْخِلَافَةِ وَكُونِهَا فِي دَارِ
الْغُرُورِ دُونَ الدَّارِ الْآخِرَةِ

لَنَا الْخِلَافَةُ فِي الدُّنْيَا مُحَقَّقَةٌ •
 • وَمَا لَهَا فِي جَنَانِ الْخُلْدِ أَحْكَامٌ •
 • أَنَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ جَنَانِنَا أَبَدًا •
 • وَمَا لَنَا مِنْ كَثِيبٍ لَعَيْنٍ أَقْدَامٌ •
 • وَهُوَ الْكَمَالُ كَمَالُ الذَّاتِ بِجَمْعِنَا •
 • فِيهِ ابْتِهَاجٌ بِنَا مَا فِيهِ الْآلَامُ •
 • وَدَارُ دُنْيَاكَ أَمْرَاضٌ وَعَافِيَةٌ •
 • نَعَصَى الْأَوَامِرَ فِيهَا وَهُوَ غَلَامٌ
 • يَقُولُ أَفْعَلْ فَلَا تَسْمَعْ مَقَالَتَهُ •
 • وَلَا يَبْرِي مِنْهُ عِنْدَ النِّقْضِ إِبْرَامُ •
 • لِذَا كَلْنَا فَلَا يَسْمَعُ مَقَالَتَنَا •
 • وَفِيهِ لِلَّهِ اتِّقَانٌ وَأَحْكَامُ •
 • إِلَى آخِرِ مَا قَالْنَا فَمَا لَوْ فِي ذَلِكَ إِيَّاهَا الْجَانُ وَاللَّهُ
 • يَتَوَلَّى هَذَا كَمَا **وَسَالُوا** عَنْ الْغِيْرَةِ
 • كَيْفَ صَحَّ وَصَفَ الْحَقُّ تَعَالَى بِهِمَا فِي الْحَدِيثِ مَعَ

كونه تعالى هو خالق كل فان الغيرة فيها ضرب
من القهر لمن غار منه **فاجبتهم** حكم
صفة الغيرة في جانب الحق حكمها برصفاته
فمن اجراها على ظاهرها وحملها على صفة ما
حملها الخلق بعضهم بغضارها نقصا في جنان
الحق فيحتاج ضرورة ان يؤوّلها عن ظاهرها
ثم اذا اوّلها فانه كمال الايمان بها لان الله ما
كلفه ان يؤمن **لا بعين** ما انزل سوا تعقله
امر لم يتعقله **فاذا اول** ذلك فما امر حقيقة
الابعين ما اول بعقله لا بعين ما انزل الله
وقد قررنا لئلا نس غير ما مرة ان الناس ما
احتاجوا الى تاويل الصفات الا من ذهولهم
عن اعتقاد **ان** حقيقته تعالى مخالفة لشيء
الحقايق **واذا** كانت مخالفة فلا يصح في ايا
الصفات قط تشبيهه اذ التشبيه لا يكون

الا مع موافقة حقيقته تعالى لحقايق خلقه
وذلك محال **فعلم** ان من احتاج الى التاويل
فقد جهل اوله واخره **اما** اوله لا يتعقله
التشبيه في جانب الحق وذلك محال **واما**
اخره فلن تاويله بما انزل الله على وجه لعله لا يكون
مراد الحق فان الحق تعالى قد يضيف اليه امرا
لا يقول العقل به ليظهر ما اذا يقع من عباده
هل يسلمون ذلك ويقبلونه **على** علم الله فيه امر
يشكون فيه فيفوتهم الايمان **كما** في قوله تعالى
وليسلونكم حتى نعلم مع انه تعالى العالم بكل شيء
فالعارف يعلم ان حقيقة نسبة الاشياء اليه
تعالى ليس هي كنسبة الاشياء الى الخلق فيمترها
كما جات مع وكول علم حقيقته الى الله تعالى ولما
يقف مع عقله في ذلك فيصير في حيرة بين
تكذيب القرآن المفضي الى الكفر وبين عدم

قبول عقله ذلك المفضى بمقتضى فهمه القاهر
وميزان عقله الجاير الى اضاقة لربه ما يستحيل
عليه تعالى وكل هذا من جملة صفات الحق على الخلق
الذى يحملها عليه في حق الخلق وذلك محال
فاقرضوا ايها الجان ذلك فانه من لباب المعرفة

والشدوا في الغيرة

ما اعجب الغيرة في العالم ووصفنا الله بها العجب
وقولنا الله غيور على ما قرر الشرع وما نذهب
وقد قبلناه ولو كنه من اصعب الامور الذي
وانه من حيث افكارنا فرض محال عينه ينصب
والكشف مثل الشرع في قوله وشان رب الكشف لا يحجب
والامر حق وهو اعجوبة من اجلها عقولهم تهرب
قد جعل الشبلى في حكمه ان لها حكما وذا الصعب
وهو من اهل الكشف في علمنا ضرب مثال عندنا ايضا
وعند اهل الكشف في علمهم على الذي يعطونهم المذنب

بأنها من عالم زلة . وبما حكم العنى اقرب
ومعنى الكلام ان الغيرة اساسها الايمان وكن
نكون الغيرة لله تعالى لا على الله . وبما التي وقعت
من الشبلى في قوله لما اذن وقال اشهد ان لا
الا لله وعزتك وجلالك لولا امرتني بذكر
محمد ما ذكرت معك . وهذا الامر اما هو
غلط من الشبلى واما ان توقع منه قبل ان
يعرف الله معرفته العارفين فانه غار على الحق
وذلك جهل اذ الحق رب لكل مخلوق فلا يمكن
اختصاصه به وحده . فالغيرة المحمودة لا تكون
الا لله او با لله او من اجل الله لا على الله والسلام
والشدوا ايضا في ترك الغيرة

من يوق شح نفسه فهو الذي .
بشوره في كل امر يستدري .
وغيره العبد اذا حققها .

شح طبعي من أسباب المردى .
 فلا تقل بغيره فلا .
 مشتقة من غير فائر كاسدي .
 واستبالي الباري ما قال وما
 جابه شرع ولكن ابتدئ .
 بها لو أن العقل يبقى وحده .
 ما قاله معتقداً وقيّداً .
 فالحق ما قرره الشرع ولو
 دل على كل محال وبدا .
 فالؤمن الحق بهذا مؤمن .
 وكل من أوله قد اعتدى .
 لأنه ظن وبعض الظن قد
 يكون إنما قايداً نحو الردا .
 فتأملوا في ذلك أيها الجان والله يتولى هذا
 ما اقرب الطرق الى دخول

حضرة الله عز وجل **فاجبتهم** اقرب
 الطرق كثرة ذكر الله عز وجل لأن الاسم لا يبقا
 مسماه فلا يزال العبد يذكر ربه والحج تمتزق
 شيئا بعد شيء حتى يقع الشهود القلبي . فاذا
 حصل الشهود استغنى عن الذكر بمشاهدة المذكو
 فلو ذكر العبد ربه في تلك الحضرة كان غير لائق
 بالادب . كما أن من طلع للسلطان وتمثل بين
 يديه لا يناسبه تكرار اسمه جحراً على التوا الى
 بل ربما نسبوه الى الجنون واخرجوه من حضرة السلطا
 ولا يخفى عليكم ايها الجان ان الذكر دليل فاذا
 جمعتك على المدلول سقط شهود الدليل فليك
وانشدوا في حضرة الشهود
 بذكر الله تزداد الذنوب .
 ونكشف المراتب والغيوب .
 وترك الذكر افضل كل شيء .

وشتم لذات ليس لها معييب
والله شاهد ما أيضا
لا يترك الذكر الا من يشاهده
وليس يشاهده من ليس بذكره
والذكر ستر على مذكوره ابدا
فحين اذكره في الحال يستتره
فلا ازال مع الاحوال اشهد
ولا ازال مع الانفاس اذكره
فاحسبوا ايها الجن انه ليس مرادنا بحضرة
الله حيث اطلقناها لكون حضرة تقبل المسافة
بل المراد بها انكشاف الحجب فتدخلها وانت
جالس مكانك **كما انشد بعضهم بخياط العبد**
انت حاضر في الحضرة لبت شعري هل تدري
وانشدوا في ترك الذكر في حضرة الشهود
فترك الذكر اولي بالشهود

دع

وذكر الله اولي بالوجود
فكن ان شئت في وجود
وكن ان شئت في فضل الوجود
والله تعالى اعلم **وسالوني** ايما اتم الذكر
او الفكر في مضموعات الله عز وجل **فاجبتهم**
الذكر اتم من الفكر في غير الله لان العبد لو
مات في الذكريات في حضرة من حضرات
الله ولو مات في حضرة الفكر لمات في حضرة
الاكوان **واما** التفكير في ذات الله فممنوع
شرعا قال تعالى ويحذر الله نفسه اي ان
تتفكروا فيها **وقال** صلى الله عليه وسلم
تفكروا في الآء الله ولا تفكروا في ذاته
وذلك ان الفكر لا يتعدى المخلوقات ابدا
واما الخالق فلا قدم له فيه ولينا مل العبد
لوقلنا له تعقل لنا شيئا لم يخلقه تعالى لم يقدر

على تعقله . فانه تعالى خالق لا مخلوق باجماع
الخالق اجمعين فلا يمكن تعقله ابداً انما يجس
به القلب من وراء حجب كثيرة تمنع العبد
من التكيف له سبحانه وتعالى .

والنشيد واي ذلك

ترك التفكير تسليم الخلقنا .
فلا تفكر فان الفكر معلول
ان لم تفكر تكن روحاً مطهرة .
جليس حق على الافكار مجبول
فبالفكر وكلنا لا نفسنا .
لولا ما كان اشرارنا وبقطيل

والنشيد وايضا

ان التفكير في الايات والعبير
ليس للتفكر في الاحكام والقد
فاعلموا ذلك ايها الجان وتاملوا في هذا المحل



في
فما للتفكر وكلنا
نحو أنفسنا

فان

فانكم قد لا تجدونه في كتاب والله يقول هذا

وسالوني اذا كان الحيا من الايمان
فهل هو مطلق او مقيد **فاحسبهم** هو
مقيد بالحيا في ترك المذمومات وترك الاد
والا فعدم الحيا مطلوب في النصح والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وترك الحيا في هذه
الامور من النجوت الالهية . قال تعالى ان
الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً . وقال والله
لا يستحيي من الحق **والنشيد واي كون الحيا من الايمان**
ان الحيا من الايمان جائز .

لفظ النبي وخبر كلفه
فليتنصف كل من يرعى مشاهدته .
وليس يعرف هذا غير منتهيه
مستيقظ غير نواهم ولا كسل .
مراتب قلبه لدى مقليبه

اشباح فتحة
لدى ميزان البشير

مدح ترك الحيا في تحمل
مدح ترك

ان الحق من السماء والاله وقد .
جاء الخلق بالاسماء فاحظ .
والشدواني مدح ترك الحيا في محله المشي .
ترك الحيا تحقق وتخلق .
جأت به الايات في القرآن .
فاذا فهمت الامر يا هذا انك .
مثل اللسان بقبة الميزان .
فاعلموا ذلك ايها الجان واعملوا عليه والله يتولى هدايتكم .
سأله هل خرج احد من رقي الاكوان .
وتحرر عنها .
ذلك احد من الخلق لان الغنى المطلق شيء .
اختص به البار وجل وعلا حتى الذين اذعوا .
الاستغناء بالله عن الاكوان اذا حافتهم .
وجدتم استغنى بما هو من الله لا بدات الله .
لان العبد اذا اجاع وقال يا رب انا جيعان

واجابه لدفع شكواه .
فاما ان يخلق له قدرة .
تجمل بها الجوع .
واما يقول له بلسان الشرع .
كل طعاما .
الجنيد عن من لم يبق عليه من رقي الدنيا الا .
مقدار مص نواة هل صار خراعتها فقال العبد .
قن ما بقي عليه .
والشدواني مدح ترك الحيا في محله المشي .
من ليس يترك عن حاجاته ابدا .
كيف التمر والحاجات تطلبه .
فهو الفقير الى الاسباب جميعها .
فالعجز مذموم والفقر مكسب .
والشدواني ايضا في نحو ذلك .
عبد الهوى ابق عن ملك مولاه .
وليس يخرج عنه فهو نسيان .
فاعلموا ذلك وتحققوا به والله يتولى هدايتكم

وسئلوا من كانت بده ايتيه الاخلاص
من الشرائع كالانبياء عليهم الصلاة والسلام
كيف يقال له اعبد الله مخلصا له الدين
فاجابته اخلاص اهل كل مقام بحسب
درجته وخطاب الحق تعالى بالامور عام
في حق جميع العباد الا من استثناء الشرع
فالمسلم يومر بالاخلاص الخالي عن الرياء وحب
السمعة والعارف يومر بالاخلاص الخالي
عن طلب العوض في العبادات الاعلى وجه الدل
والمكنة لا على انه استحق ذلك الثواب بعمله
لان عمله خلق الله تعالى والنبى يومر
بالاخلاص الذى يدق عن عقولنا ذوقه لان
النبوة ياخذ مبداه من بعيد منتهى الولاية
للاوليا فلا ذوق لولى في اخلاص نبى وان
تكلم في ذلك بحسب الارث فهو كمن يتكلم على

خيال بخوم السما في البحر اقل ما يكون من اخلاصهم
ان لا يشهدوا قطا مر في الوجود لغير الله حقيقة
او اسنادا ويستصحبوا ذلك على الدوام وهذا
يكاد ان لا يكون من مقدورات البشر
والشدوا في حق غير الانبياء عليهم الصلاة
والسلام في الاخلاص الواقع ممن يحض الفل لبقائه
من اخلاص الدين ولم يعيقده
• • • اخلاصه لله من لطيفه
وعده منه فقد اشركا •
• • • وقبيل المطلق من وضعه
يعنى كيف يصح للمؤمن الاخلاص وهو يشهد بكنهه
الله في اعماله ويقول له اياك تعبدوا يا الله
لستعين بخلاف العارف اذا قال مثل ذلك
لا يقول الا وجه الملاوة فقط ولا يشهد
له عملا فقط الا من حيث نسبة التكليف

في قسم المذمومات اعطى للعبودية حقها والله
 تعالى اعلم فتأملوا ايها الجان ذلك فانكم لا
 تجدونه في كتاب الله يتولى هذاكم .
مسألة في اذا كانت الامور كلها ترجع
 الى الله تعالى فكيف لا يسعد بكل ما يرجع اليه
فاجبت لا يسعد بما يرجع اليه
 الا اذا كان على نعمته استقامته . فما كل يرجع
 الى الله يسعد للنعمة الازلية الى سعيد وشقي
وقد انشدوا في ذلك
 . الا الى الله نصير الامور .
 . فلا يغرنك دار الغرور .
 فكل مغرور له غاية . اليه حقا في جميع الامور
 فصلت اعمال اربابنا . الى سعيد و الى من يبوء
 ويرجع الكل الى قوله . الا الى الله نصير الامور
 فاعلموا ذلك ايها الجان واياكم والغلط والله يتولى

مسألة في عن من نلذذ بالبلاء من الاوليا
 هل واجبه الشكر او الصبر . **فاجبت**
 واجب كل من نلذذ بالبلاء من الاوليا الشكر لانه
 نخرج عن كونه بلاء والشكر معلوم انه لا يكون
 الا على مسمى النعمة كما ان الصبر لا يكون الا لمن حده
 الالم والوجع **وقد انشدوا**
 تنوع شرب الصبر في كل مشرب .
 . يعن وعلى او في وباء واللام
 . وليس يكون الصبر الا على اذى .
 . وجود او تقديرا بانواع الالم
 . فلا صبر في النعماء ان كنت عالما .
 . بقول امام صادق الحكيم علام
 فالشكر بوجود الالم لقوم والصبر لقوم
 اخرين ويسامحون مما يجدون في انفسهم
 من ادعاء القوة اذ الكمل لا يشهدون الا الضعف

من نفوسهم • حتى ان بعضهم ناولوه ليموتة فلم
يستطع يحملها • وبعضهم تعرى فلم يستطع حمل
ثوب عليه من شدة الضعف ولولا ان الله تعال
اقدرا الا كما بر على لبس الثياب بما استطاعوا لبسها

باب في الصبر

وفي الصبر من سور الصديعة انه •
• يقاوم فخر الحق في كل اقدم
ولا صبر عند العارفين الا أنهم •
• من الضعف في صبح وروية ا
فاعلموا ذلك ايها الجان فانه من لباب المعرفة
وسالوا عن البقيين اذا حصل لعبد هل
يصح سلبه من العبد كما يسلب العلم **الاجبة**
لا يصح سلب اليقين لانه مشتق من يقين الماء
في الحوض اذا استقر • ولذلك قال ايمتنا
ان المعرفة بالله اذا حصلت لعبد لا يصح ان

يسلبها بعد ذلك • وفولهم فلان سلب انما المراد
به سلب الاحوال اذا الاحوال من شأنها انها
تزول وصاحب الحال ناقص عن درجة العارفين
لان جميع ما فيه يلبس تارة ويجلع اخرى كالثوب
وسمعت • سبيد في على الخواص رضى الله عنه
يقول ارباب الاحوال كالسفن المسرعة • فما
دام الريح باق فالشرع قائم والسر دايما فاذا
فقد الريح وقفوا • وسمعت مرة اخرى يقول
العارف الكامل كما مائة باقية معه وتصرفه
دايم ولو ترك نوافل العبادات والخيرات
وارباب الاحوال والمقص متى تركوا قيا مر
الليل مثلاً وكسلوا عن العباداة بطل تأثيرهم
في الكون • فعلم ان صاحب اليقين لا يخاف زوال
شي ولا يطلب المزيد في شيء الا بالاذن الشرعي
لان جوهر العالم باق من حيث انه معلوم العلم

الاله والاحوال تخلع عليه وتلبس

والنشيدوا في ذلك

ان اليقين محل العلم في الخلد

في كل حال بوعد الواحد الا

فان تزلزل عن حكم الثبات فما

هو اليقين الذي يقوى به خلد

والنشيدوا ايضا

اذ اوقف العبيد مع المزيد

ازال يقينه حكم الارادة

وقد دل الدليل بغير شك

ولا ريب على نقي الاعادة

لان الجوهر المعلوم باق

على ما كان في حكم الشهادة

فيخلع منه وقت او عليه

بمثل او بضد للافساد

فاعلموا ذلك واسلحوا على يد مرشد يكرمنا او

منكم حتى ينكشف لكم ما قلناه والله يتولى هذا كرم

وسئلوا عن موجب لشكر هل خرج احد

عن وجوبه عليه فاجابهم ان اردتم

بالشكر الاعتراف بنعمة الله تعالى فخطبتم له فما خرج

احد عن ذلك وان اردتم الشكر لطلب الزيادة

من النعم فهذا يومر به المؤمن المحتاج للتخصيل

ما يحب عليه من علم وعمل لانه محتاج لطلب الزيادة

عما هو عليه في الجملة لانه في حجاب ولا يومر به

الحسن لشهوده ان العبد وما في يده لسبيده

فسواء دخلت الدنيا كلها في يده بل والاخرة او لم يد

له منها ذرة واحدة كله عنده سواء وايضا فانه

لا يدخل حضرة الاحسان حتى يحبه الله ومن احبه

الحق كان سمعه وبصره وغير ذلك كما ورد وصفا

الحق لا تقبل الزيادة ولا النقصان الا انه قد يوسر

بطلب لزيادة اظهار الفقر الى حضرة ربه
 سبحانه وتعالى اذا احتاج في اثبات فقره
 في شهوده الى ذلك والله اعلم . كما قال تعالى
 ولين شكرهم لازيدنكم **و اما** قوله تعالى
 وقل رب زدني علما فليس فيك من شؤن الدارين
 في شيء . كما شهد له قوله صلى الله عليه وسلم
 علمت علم الاولين والآخرين . وما بقي الا العلم
 بالله لانه لا يتناهى **والشدة**
 الشكر شكر ان شكر الفوز والرغد .
 هذا من الروح والثاني من الجسد
 فالشكر للرغد يعطيني زيادته .
 والشكر للفوز مثل الحفظ للهدوء
والشدة وفي حق مقام **اهل الاحسان**
 اذا كان حال الشكر يعطيني زيادة .
 وكان الاله الحق سمعك والبصر

ولا يقبل الحق الزيادة فانفق .
 كلامي تجده عيرة لمن اعتبر
 فقد زال حكم الشكر من كل عالم .
 بما قلته فالشكر الشكر قد شكر
 انتهى وهذا انطير ما تقدم من الجواب في
 ان ترك الذكر في مقام المشاهدة اعلى من الذكر
 انتهى **والشدة** عن مقام القناعة في
 الاجرام المحسوسة هل يطلب من صاحب
 القناعة ما اعطاه الحق للعباد من معرفته
 كما يقنع بتطير ذلك من المال والطعام ام لا
باب القناعة المطلوبة من العبد
 خاصة بامور الله نياحق لا يشتغل بكثيرها عن
 اخرته فانه يجبول على الشح ولا يكاد ينفق ما
 يد في اعمال البر الا الاكابر فقط **واما**
 القناعة من معرفة الحق بالقليل فهي مذمومة

قال تعالى الحمد لله على ما قل
 رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا أَيُّهَا بَكَ وَبِاسْتِرَارِ أَحْكَامِكَ
 لَا زِيَادَةَ مِنَ التَّكْلِيفِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مُرَادًا
 فَإِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ كَثْرَةَ السُّؤَالِ فِي الْأَحْكَامِ وَيَقُولُ
 أَتُرَكُونِي مَا تَرْضَوْنَ خَوْفًا أَنْ يَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ
 فَيُوجِبَهُ الْحَقُّ تَعَالَى عَلَيْهِمْ مِنْ خُصْرَةِ الْأُطْلَاقِ
 فَيُجْزَوْنَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ • كَمَا وَقَعَ لَهُ فِي السَّابِلِ
 عَنْ الْحَجِّ أَكُلُ عَامِرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا وَلَوْ
 قُلْتُ نَعَمْ لَوْجِبَ وَلَمْ تَسْتَطِيعُوا فَافْهَمُوا ذَلِكَ لَنَا بَيْنَا
 الْجَانِ **وقد استشهد** **والاستدلال**
 أَنَّ الْقِنَاعَةَ بَابُ أَنْتَ دَاخِلُهُ •
 • أَنَّ كُنْتَ ذَلِكَ الَّذِي يُرْجَى لِحُدُوثِهِ
 فَاتَّقِ بِمَا أُعْطِيَ الْإِيَّامُ مِنْ نَعِيمٍ •
 • مِنَ الطَّبِيعَةِ لَا تَقْنَعُ بِنِعْمَتِهِ
 لَوْ كَانَ عِنْدَكَ مَالُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ •

١٠
 لَمْ يَأْكُلِ الشَّخْصُ مِنْهُ غَيْرَ لِقَمَّتِهِ •
والاستدلال **والاستدلال** **والاستدلال**
 لَا تَقْنَعُ بِشَيْءٍ دُونَ أَبَدًا •
 • وَاشْرَهُ فَإِنَّكَ مُجْبُولٌ عَلَى الشَّرِّ
 • وَاحْرَضْ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ تَحْطُّ بِهَا •
 فَلَيْسَ نَائِمٌ بِهَا كَمَثَلِ مُنْتَبِهٍ
 وَاسْتَغْنَى عَنِ تَنْزِيلَاتِ
 الْحَقِّ تَعَالَى فِي إِضَافَتِهِ الْجُوعَ وَالظَّمَأَ إِلَى نَفْسِهِ
 هَلْ الْأَوَّلَى ابْقَاؤَهَا عَلَى مَا وَرَدَتْ أَوْ تَأْوِيلُهَا
 كَمَا أَوْفَى الْحَقُّ لِعَبْدِكَ جِبْنَ قَالَ كَيْفَ أَطْعَمْتُ
 وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ **والاستدلال** **والاستدلال**
 تَأْوِيلُهَا لِلْعَوَامِرِ لِيَلَّا يَقْعُوا فِي جَانِبِ الْحَقِّ بِأَرْكَائِهِ
 الْمُخْطُورِ وَأَنْتَ تَهْتِكُ الْحُرْمَةَ • وَأَمَّا الْعَارِفُ
 فَالْوَجِبُ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ بِهَا عَلَى حَدِّ مَا يَعْلَمُهَا
 اللَّهُ لَا عَلَى حَدِّ نِسْبَةِ السُّؤَالِ كَمَا يَنْسِبُهَا إِلَى

الخلق فان ذلك محال. وقد قد من الكفر في الاجرة
ان الحق تعالى حقيقته مخالفة لساير الخفايق
فلا يجتمع قط مع خلقه في جنس ولا نوع ولا
شخص ولا للحقة صفة تشبيه ابدا لان
التشبيه لا يكون الا لمن يجتمع مع خلقه
في حال من الاحوال. ولذلك ابقاها السلف
القائلين وامنوا بها على حد علم الله فيها لا على
حد علمهم من غيرتها ويل خوفا ان يفوتهم كمال
الايمان لان الله ما كلهم الا بالايان بما
انزل لا بما اولوه فقد لا يكون ذلك مرادا
للحق تعالى. ثم انه يقال لمن يؤول نحو حد
ينزل ربنا الى سماء الدنيا ويقول المراد به ملك
من الملائكة مثلا لم جعل الحق تعالى نفسه عن
ذلك الملك واسقط اسم الملك وكعله لا
عن ذلك جوابا. **نزل الحق تعالى الى**

عقولنا كمال له ليس من النقص في شئ حتى يحتاج
الى تاويله وان الادب صافنا اليه كما اضاف
الى نفسه تعالى فاننا ما وصفناه بذلك من قبل
انفسنا وانما هو تعالى الذي وصف به نفسه
على السنة رسله فاعلموا ذلك شايرا بها الجان فان من لبا
المعرفة **والنشدوا في هذا المقام**
اذ انزل الحق من عرشه الى منزل الجوع والمرحمة
فخذة على حد ما قاله فان به تحصل المكرمة
ولا تليق به على جاهل فتحصل في موطن المذمة
فتعك للحق في ذكره بما لم يقبله من المشقة
وان كان حقا وكنه اذا قاله قايلا لمسه
والله اعلم **سئل المولى** لم كان الانسان
يعاقب بموافقة هواه **قال** المولى
انما يعاقب من حيث التجبر عليه في ان يجعل
هواه فيماند به الحق لا فعله لا الى ما نهاه

عنه فما فارق العبد مولاه الا من حيث كونه
محجورا عليه فان رتبة الاطلاق انما هي
للحق يفعل منها ما يشاء ويحكم ما يريد. ولذلك
كان عاقبة من يتبع هواه ممن هو منصف
بالعبودية مذمومة لمواخذته به في الاخرة
لان زاحم الرتبة الالهية . . .
كما نشدوا في ذلك المقصود
خالف هو ان فانه محمود واعلم بانك وطدك
الكل يسعد غير من هو مثله فلتلق سمعك لي وانت
انت العزيز فذق وبال كل يوم القيامة والانا م
قوان السالك اذا الحكم مخالفة النفس هو اها
المذموم ولم يبق عليه منها باب واحد مفتوح وما
بقى الا امثال الاوامر فقط فحينئذ ينظر
نفسه بعين الحقيقة فيجد هاهنا ملكا لله تعالى
ليس له منها شئ فيكم منا ومحسن اليها بما لكل

الذي ينف والملايس الفاخرة وينقلب ذلك الحكم
الماضي بحكم آخر في ذرة نخلت له من نعيم آخر
في هذه الدار فان القاعدة ان كل شئ صح وقوعه
في الدار الاخرة جاز ان الحق تعالى يجعله هنا لمن
شاء من عباده . كما ان كل شئ لم يقع في الاخرة
من التبعات لا يصح ان يكون هنا فافهموا ذلك
ايها الجان وتاملوا فيه فانكم لا تجدونه في كتاب

والنشدوا في ذلك

ساعدا لنفس انما نفس الحق . . .
وملك له فابن تغيب . . .
انتظر الحق في الوجود تراه . . .
هو عين البعيد وهو القريب . . .
اي بعيد في شهود الخلق وهو القريب من حيث
العلم والله تعالى اعلم **وسالوني** ما سبب
ذم بعضهم الخشوع في الصلاة مع ان الله تعالى

مدح الخاشعين **فاجبتهم** هذا من باب
 حسنات الابرار سيئات المقربين اذ المقرب
 الذي هو في مقام الاحسان يذهب خشوعه
 الناشئ عن خفض الخوف جملة لشدة تنزيهه الحق
 تعالى فما يخشع الا اذ باء كما قال صلى الله عليه وسلم
 في حق صهييب نعم العبد صهييب لو لم يخش الله لم يعصه
 اى بل كان يترك معصيته اذ باء كما اوصناه
 في مؤلفاتنا. واما المؤمن فهو في حجاب ايمانه
 ولو انه كشف حجاب له لسمى محسنا وكان الحق تعالى
 يقول قد افلح المحسنون الذين هم في صلاتهم
 خاشعون وهو تعالى لم يقل في حقهم ذلك ٥

وقد انشدوا في ذلك

لا يكون الخشوع الا اذا ما
 يبصر القلب من سد الى اليه
 وتجلي له بصورة مثل

غير هذا فلا يكون لديه
 فان اعترف في مقام التجلي
 فله الحكم لا يكون عليه
 وقد يقام العارف في مقام كنت سمعه الذي يسمع
 به فيغمر في صفات الربوبية ولا يجد من يخشع
 له ورمما قال انا الحق شطحا وجهلا ان لم يؤيد
 الله تعالى كما ايد رسله واصفياءه **فان قال**
فنايل ان الانبياء والاكار كلهم كانوا خاشعين
فالجواب ان هؤلاء انما هم مشرعون
 لا مهيمنون فخشوعهم اذ لا يثق بهم خشوع صوتي
 اى على صورة خشوع غيرهم. واما الحقيقة
 فمختلفة وانما اتوا به على تلك الصورة ليعلموا
 اولادهم واممهم. كما ان بكاءهم تعليم لاممهم
 اذ اوفعوا في مخالفة والآقا لا بنيا مؤمنون
 من مكر الله تعالى بيقين وان فعلوا فعلا

غير الا مبين فاما ذلك لمعنى آخر وخشوعهم
لا يقاسل على خشوعنا اذ لا جامع الا مرجح
الاسم وواجب لتعلق والجمال ضيق لا تزك
العبارة وهذا اكثر ما قد رنا عليه في التعبير
في هذا الوقت والله تعالى اعلم **وبالله التوفيق**
كيف يمدح الناس الجوع والنبى صلى الله
عليه وسلم يقول الجوع ليس الضجيع .
الشيخ انما مدح القوم الجوع المشروع
لا غير وانما حملهم على مدحه كونه مطلوباً لهم شرعاً
عند ائمة الطريق في حق مريد بهم في بداية
امرهم حتى يخرجوا عن تحكم الشهوات البهيمية
فيهم فاذا خرجوا عن تلك الشهوات نارت
هياكلهم واذركوا بالنور الحق والباطل وكانوا
ائمة عدل بعد ان كانوا ائمة جور وجنيد
يكون جوع مطاياهم التي تحملهم الى حضرات

مولانا الخاتمة ظلم منهم لها . وتظهر ذلك الاشارة
على نفوسهم فان الله تعالى انما مدح من يوتر على
نفسه ليتخلص التبعيض من ورطة الشر والكا
في طبيعته فاذا اخرج الشر والجور ولم يبق
عند العبد شئ منهم حينئذ يطالب بان يبذل
بنفسه لانها اقرب جاري اليه من غيرها . والى
ذلك الاشارة بحديث ابي اسحق ثم ممن
يقول . فافهموا ذلك بانها الجان وتاموا فيه
فانكم لا تجدونه في كتاب **وقد اشهدوا**
في مدح الجوع في قول السلوك على الحد المشروع
الجوع موت ابيض وهو من اعلام الهدى
ما لم يوتر خيالاً فهو دواء وهو داء
فاحكم به تكن له موقفاً مسدداً
والشهداء في ذم الجوع غير المشروع في حق الكا
الجوع ليس ضجيع المرفجاء به .

لفظ النبي فلا ترفع به رأسا
 • قد أدارك القوم في بغيته غلط
 ولم يقيموا له وزنا وقسطا سا
 • من قال بالجوع لم يعرف حقيقته
 وقد أصبل بما قد قاله الناس
 • جوع العوايد محمود فليست أرى
 فيما أراه من استعلاءه بأسا
 • جوع الطبيعة مذموم وليس يرى
 فيه المحقق بالرحمن أياسا
 • أي جوع الاكابر اضطرار لا اختيار لو جوب
 العدل عليهم في رعيته حين انقادت وما كان
 الجوع مطلوبها الا حين كانت عاتية آتية
 عن الطاعة فكانه كان عقوبة لها من باب وبلونا
 بالحسنة والسيات لعلمهم برجعون والله اعلم
 • لم تخرن الاكابر على ما فاتها

من امور الدنيا والاخرة مع ان الحزن على فوات
 الطاعات محمود **فان** الحزن
 على فوات الطاعات ليس محمود الا في مقام
 الايمان والحجاب واعتماد صاحبها عليها **اما**
 العارفون فلم يعتمدوا على عمل من اعمالهم قط
 لانه مخلوق وان خطر على خاطرهم فوات
 عبادتهم الحق تعالى فامرهم في قلوبهم ان الحق
 تعالى غني عن عبادتهم على الدوام لا يزيد
 عظمتهم بعبادتنا ولا تنقص بعد مهابة
والشد وفي بيان دهم من حزن على فوات
الطاعات وبيان جهله
 الله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
 فما ترى من قايين فذات فالحزن شد
 فلما كان اهل الله لا يعولون الا على الله وهو لا يصرح
 فواته لم يكثر توبوا بزيادة الاعمال بل بعضهم شكر

الله الذي لم يقسم له زيادة في التكليف ويقول
الحمد لله الذي اتمنى هذه الليلة ثم انه يستغفر
من جهة ترك الخدمة ولو لم يقسم له اعمالها ولا
يرد علينا ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله
ما من معناه ما من احد يموت الا ندم المسمى
والمحسن قيل يا رسول الله هذا المسمى قد فهمنا
فما بال المحسن فقال ان كان مسيئاً ندّم ان لا يكون
تزع وان كان محسناً ندّم ان لا يكون اذ
انتهى لاننا نقول بالفرق بين الحزن والندم
اذا الحزن انكسار القلب والندم التلطف
على فوات تدارك المقصود وذلك من علو
الهمة ومن فهم قوله ما من احد يموت وعرف
الفرق بين الموت والحياة أدرك حقيقة ما
هناك وان كان ذلك الذي حصل الموت قبل
حدوثه بلغ درجة الاحسان اذا السعادة

الابدية عدم طرور موته على مرتبة احسانه
فاعلموا ذلك ايها الجاهل والغالط والله
يتولى هذاكم **والمسمى** اذا كان
الزهد حقيقته ترك شيء ليس هو له فاذا رن
الزاهد جاهل لانه ما وقع زهده الا فيما لا وجود
له **فما** صحيح ما قلتم ولكن حمد
الشرع الزاهد حتى يخرج من حجاب المراحة
على الدنيا لا غير فان المحجوب كل شيء لاح له يقول
هذا لي فيقبض عليه فلا يتركه الا عجزاً وقهراً
فعلم انه ليس للزهد قيمة عند العارفين
لانهم يعلمون ان ما قسم لهم لا يصح فيه ترك وما
لم يقسم لا يمكنهم اخذ قاسترا حواً وايضاً فان
الدنيا كلها لا تترك عند من جناح بعوضة
فكيف يرون الزهد في ذلك مقاماً وقد
الخفاف مشاهد الناس عندنا في مقام الزهد

وانشاد انتم فمنهم من استصحبه شهود الحق
 تعالى مع حجاب عن شهود سواه .
فانشأ .
 تجرد عن مقام الرهد قلبي .
 فانت الحق وحدك في شهودي .
 اأرهد في سؤالك وليس شيء .
 اراه سؤالك يا ستر الوجود .
 ولا تستبعد واذلك ايها الجان فان الامور
 العظيمة تذهب عن قلب العبد شهود غير
 كما ان صاحب المصيبة يموت والعزيز مثلاً
 يصير يقول ما راينا فلا ناليوم وذلك القلا
 جالس من بكرة النهار بقربه . فاذا قالوا له
 ان هذا من بكرة النهار يقول والله من المقيم
 ما راينه هذا في شهود مخاوي . فكيف
 بشهود رب السموات والارض وما بينهما

ومرت كل شيء وشهود عظمتها التي لا تكيف
 ولا تمثل ولا تحد ولا تختص . ومنهم
 من اختفر كل ما في الدنيا مما لم يؤمر بتعظيمه
 واجلاله وراه من شدة حقارتها كما ندم
فانشأ .
 الزهد ترك محلل ومحلل .
 فازهد بزهدك في الذي لا يزهد
 والترك شيء لا وجود لعينه .
 وله لسان في الشريعة بمحمد .
 في الزهد تعظيم الامور وماله .
 عند المحقق قيمة لا يحد .
 ومنهم من تخلق باخلاق الله ورأى الوجود
 كله من شعائر الله تعالى فلم يرهد في شيء بل
 استعمل كل شيء فيما خلق له . وهذا الكمل
 الكاملين من الامم . وما كان زهد الانبياء

في الدنيا حين عرضت عليهم الانتزيع لآلئهم
لأن بداية مقامهم يأخذ من بعد هذا بين
هؤلاء الأولياء الذين زهدوا في الدنيا والذين
لم يزهدوا فيها بالنظر لمقامهم عن أنفسهم
لا يزهدون وبالنظر لا يصحهم يزهدون
فاعلموا ذلك أيها الجاهلون وتفهموه فانكم لا تكادون
تسمعون هذا التفصيل من أحد في هذا الزمان
وقد انشدنا في حق من رأى الوجود من
شعائر الله فلم يزهد فيه

الزهد ترك وترك الترك معلوم
بانزمت ما في الكف مقبوض
الارض قبضته وهو الغنى فآمن
الترك فهو محال فيك مفروض
لا ينعم الحق بالنعماء فانت لها
وقد زهدت فهذا اللفظ تعريض

الزهد ليس له في العلم مرتبة
وتركه عند أهل الجمع مفروض
أي لأنه مآثر الاتخايق باخلاق الله تعالى وهو
تعالى لم يزهد في الكون لأنه المدبر له ولوائده
تركة لا ضمحل في المحلة فيقال للزاهد فيمن
تخلقت بزهدك فيه في زعمك الترك للدنيا
بل نفسك الذي يدخل ويخرج جوفك من الدنيا
فأتركه تموت والله تعالى أعلم
إذا كان الظل لا يضح انفكاكه عن الشاخص
فالشاخص هو القابم به وإذا قام الشاخص
به فهو بالخيار إن شاء أو جده وإن شاء أعدمه
فاجب نعم تبصرة وذكرى لأولي
الآل باب وأكثر من ذلك لا يقال وقد أشأ
إلى ذلك حديث ما تقرب المتقربون إلى مثل
أداء ما اقترحت عليهم ولا يزال عبد يبتقر

التي بالنوافل حتى احببه الحديث فان النوافل
كالظلم الناشئ من جرم الفرائض
كالاشدوا
الفرض كالاجرام ان قابليتها
بالنور والنفل المراد كظلمها
يبدو بصورتها وليست فريضة
فنفوذ فرضها في الحساب كمثلها
جاء الحديث به فبين فضلها
شرعا وميز فرعها من اصلها
فاذا اتيت بهن فاعلم انه
دخر الاله لكم نتيجة فعلها
فيكون سرقوا لربك فاغترف
من طلقها حتى تفوز بوبها
والاشدوا ايضا
ان الفرائض كالركاب والسفن

مثل الطريق لها الى غاياتها
فاذا قطعت الدرب كنت فريضة
فتكون حرم قسمة الحق في ايمانها
عكس النوافل فاعتبرها والتزم
طرق الفضائل واسع في اثباتها
والمجال ضيق تضيق عنه العبارة فاعملوا
ايها الاخوان على جلاء مرآة قلوبكم من الدنس
نعموا الامور على وجهها والله ينولي هذاكم
مسألة عن العبد اذا كان يشهد انما
كلها لله تعالى فمستم يتوب
لا يخفى عليكم ايها الجان ان التوبة لغة هي
الرجوع فهي عند القوم الرجوع الى حضرة الله
وشهود ان الامور كلها منه وما عصي انسا
قط الا في حال حجاب لانه محال ان يقع من
عبد خالقة على الكسوف والشهود وانما يقع

منه صورة المخالفة في بعض الاوقات لا
حقيقتهما وكل من قال لنا انا عصيت على الكشف
والشهود قلنا له هذا غلط بل لو صح ذلك منه
كان يشهد الحق تعالى غير راض عنه في ذلك
الفعل . فاعلم انه لا يصح حال معصية شهود
الافعال كلها لله لانه لو شهد هذا المشهد
لم يصح ان يخالف فاذن صح وقوع التوبة من
اهل الشهود لانهم لا بد لهم ان يدبروا عن
حضرة الشهود . ومن ادبر عنها صح في حقه
الرجوع . ومن هنا قلنا بعصمة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام من الذنوب الحقيقية
التي هي اسم على مسمى لان شهودهم ذائم لا ادبار
فيه . فتأملوا ذلك ايها الجان ولا تضغوا
لخلافه فانه تلبيس . فقد كان بعض الشاهدين
يقول لا يصح في حق اهل الشهود توبة وكل

مقام

من ترك التوبة علمنا انه من اهل الشهود وهو
قول ساقط فايكم ثرا ياكم
وانشدوا في وجوب التوبة مطلقا
الاعتراف متاب كل لمحقق .
• • • • • وبه الاله الحق يشرح صدر
والشهداء من ترك التوبة وادعى انه من اهل
متى خالفته حتى اتوب .
• • • • • فترك التوب يؤذن بالشهود
فقل للتائبين لقد حجبتم .
• • • • • عن ادراك الحقايق بالوزود
الى اخر ما قال . واعلم انه لا اكمل من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام . ولما اضاف الله تعالى
اليهم مسمى الذنب متحانا قالوا ربنا ظلمنا
نفسنا وقالوا لا اله الا انت سبحانك اني كنا من
الظالمين . وهذه هي طريقة الاستقامة فايكم

والاغوجاج فان المعوج كالرمح لا يقوم الا بالنار
وحاصله انا ان فرضنا وقوع هذا الكلام من
مُحَقِّقٍ فهو محمول على ان اهل الشهود لا يصح منهم
توبة اى وهم اهل الشهود اما في حال كونهم
اهل معاصي فلا بد لهم من التوبة والله اعلم
والله يتولى هذاكم **في باب** هل الا
للو احد منا الاقامة في بيوتكم امر السباحة في
البرارى **في باب** هذا يختلف باختلاف
الناس فمن كان في اقامته نفع بين الناس فاقامته
افضل ومن كان في سياحته نفع للناس او
لنفسه في سياحته افضل مثل حال الاربع عندنا
سواء ولكن القوس من شأنها محبة الفضل
والبرارى لانها محبوسة في هذا الجسم فاذا
رات الفضل تذكرت حالها قبل تقيدها في هذا الجسم
وانشدوا في سكتى البرارى

بريت من المنازل والعقاب
فلم يعسر على احد حبانى
فمنزلى الفضل وسقف بيتى
سما الله او قطع السحاب
فانت اذا اردت دخلت بيتى
على مسلكا من غير باب
لانى لم اجد مضراع باب
يكون من السماء الى التراب
ولا انشق الثرى عن غود نحت
او مل ان اشد به ريبانى
ولا خفت الا باق على عبيدى
ولا خفت الدهاص على دوانى
ولا خسبت يوما فقرا مانا
فاخشى ان اغلب في الحساب
ففى ذار احة وبلاغ عيش

فدأب الدهر هذا أبداً وداً . . . والله أعلم

مسألة هل لمن تصفت نفسه من

الكذورات العمل بالالهام **فاجابة**

نعم له العمل به لكن بعد عرضه على الكتاب

والسنة وموافقته لهما لا مطلقاً وقد رل في

هذا الباب حلق كثير فضلووا واضلوا . ولنا في

ذلك مؤلف . سميت به حدة الحسام . في عتق من

اطلق ايجاب العمل بالالهام . وهو مجلد لطيف

والنشد وفي شروط العمل بالالهام

لا تخمك بالهام تجده فقد . . .

• يكون في غير ما يرضاه واجبه

• واجعل شريعتك المشي مصححة

• فانها ثمريه كاسبه

• له الاساة والحسن معا فكلما

• تقطى طرائقه تزدى مذاهبه

فاخذره ان له في كل طائفة . . .

• حكما اذا جهلت فيما مكاسبه

• لا تطلب من الهام صورته

• فان وسواس ابليس يصاحبه

• في شكله وعلى ترتيب صورته

• وان تميز فالمعنى يقاربه

• فاعلموا ذلك ايها الجان والله يتولى هذا الامر واسلم

مسألة ما معنى حديث سيبا في علي الناب

زمان يصير الموت فيه تحفة لكل مسلم لا

شيء يكون به الموت خيراً مع دوام توحيد

الله تعالى **فاجابة** انما يكون الموت تحفة

في حق من لم يصبر على مرارة الزمان وسخط على

الاقدار . فمثل هذا حياة مدمومة . واما

المؤمن الصابر على الاقدار المستسلم لها فحياته

محمودة وهي احسن من موته . ولكن قد صان

ذلك في زماننا هذا اعز من الكبريت الاحمر
 بل غالب الناس كالعبد الآبق من سيده
 ولولا ان رحمة الله سبقت غضبه لحسف
 بنا الارض **والنشيد وفي مدح العبد**
الطابع الراضى عن ربه من غير اعتراض
 العبد ما كان في حال الحياة به
 كحاله بعد موت الجسم والروح
 والعبد ما كان في حال الحجاب به
 نور الاشراق ذات الارض من يوح
 فحالة الموت لا دعوى لصاحبها
 كالحياة لها الدعوى بتصريح
 في حق قوم وفي قوم يكون لهم
 تلك الدعاوى بايماء وتلويح
 فان فهمت الذي قلناه فمت به
 وزنا نزهة عن نقص وتزجيج

وكنت ممن تزكيه حقا بيقه
 ولا سبيل الى طعن وتخرج
 وان جهلت الذي قلناه جيتنا الى
 دار السوال بصدور غير مشرو
 فينبغي للعبد ان يكون في جميع احواله في الخشية
 كالمصلي على الجنازة فلا يزال يشهد ذاته
 جنازة بين يدي ربه وهو يصلي على الدوام في
 جميع الحالات فيكون المصلي داعيا واما المصلي
 عليه ميتا بدا او نايما فتأملوا ذلك ايها الاخوة
 واستغنوا عنكم فان به يكون الرج والمشران
 والله يتولى خداكم والله اعلم **وساوي** اذا
 كان العمل كله خلقا لله فماترة وجوب نية العبد
 في الاعمال اذا النية لا تكون الا في عمل يتقرر
 به العبد **فاجبتهم** ان كان مشهدكم ان
 الافعال لله تعالى فكذلك يكون مشهدكم في الاقوال

سواء واذا اتجده قد كذلك كان هو مذهب الجبرية
بعينه وهو مذهب مذهب مؤمرا بجماع اهل النظر
والمذهب الحق ان الله تعالى الابد والعباد لا
فوجوب انية على العبد من تلك النسبة وقد
اصنافا الحق تعالى العمل الى عباده بقوله نعملون
تكسبون تفعلون والحق تعالى يستحيل عليه
ان يضيف لنا عملا ليس لنا فيه نسبة فافهموا
ذلك واياكم والفاظ فان هذه مسئلة زلت فيها الا

والنشك ذو

الروح للجسم والنيات للعمل
تجني بها حياة الارض من مطر
فتبصر الزهر والاشجار بارقة
وكما تخرج الاشجار من شر
كذا ان تخرج من اعمالنا صور
لها روايح من نبت ومن عطر

لولا الشريعة كان المسك بخجل من
اعرافها هكذا يقضي به نظري
اذ كان مستند التكوين اجمعه
له فلا فرق بين النفع والضرر
فالزم شريعته تنعم لها سورا
تخلص صور تنهوا على شر
مثل الملوك تراها في أسرتها
او كالعراس معشوقين للبصر
والله تعالى اعلم **وسمى الولي** عن وقوعه
التكييف الواقع في المنام لمن راي ربه هل ذلك
التكييف راجع الى الحق من كونه يفعل ما يشاء
او راجع الى العبد **فاجيب** ذلك راجع
الى العبد قطعاً اذ التكييف لا يصح في جانب
الحق تعالى بوجه من الوجوه وانما صححنا تلك
الروية لانها هي الامر الممكن للعبد في الدنيا

والآخرة لأن عالم الخيال يدل على أمور الآخرة
 لقرب الروح منها في حالة نوم الجسد • فإن
 الروح تكاد تخلص إلى حضرة التقريب ورفع
 الحجاب • ومن شأن الخيال أن يحد ما ليس
 من شأنه التجسد • فثمة أقوى من الخيال حتى أنه
 يشخص لك المعذور • كما بسطنا لك الكلام فيما
 تقدم من الأجوبة • فليكن بالتزينة المطلق
 ما استطعتم فإنه الأصل هو الموجود قبل خلق
 الخلق • وما جانا التنزل إلا بعد خلق الخلق
 فكان من رحمته أن أراكم شيئا تأخذون عنه الأدب
 والأحكام والاعتبارات ثم يذهب من شهودكم
 كأنه جفا ويبقى معكم العلم •
والله
 العلم بالكيف مجهول ومعلوم •
 • لكنه بوجود الحق مؤسوم •

قطاها لكون كشف ثم باطنه •
 • علم يشار إليه فهو مكتوم •
 من أعجب الأمور الجهل من صفتي •
 • بما لنا فيه في التحقيق معلوم •
 وكيف أدرك من بالجور أدركه •
 • وكيف اجعله والجهل معذور •
 قد حرت فيه وفي امرئ ولست سوى •
 • سواء فالخلق ظلام ومعلوم •
 ان قلت اني يقول الآن من أنا •
 • او قلت انك قال الآن مفهوم •
 فتأملوا ذلك والله يتولى هذاكم **وسأله**
 لا شيء رمز العارفون منكم اشاراتهم حتى
 لا يفهمها أحد من غيرهم من الناس والجن مع
 انها علوم تحققة مبينة على قواعد الشريعة
فاجبتهم انما رمز العارفون اشاراتهم

اكتفأ بها فيما بينهم غير على طريق الله الخاصة
ان يدعى معرفتها احدى بالعبارة فان الكتاب
يقع في يدي اهلها وغير اهلها فقصدها وبرمزها
بقاها في الوجود بعد مميتها او لها عنهم اهلها
ممن ينوب عنهم في ارشاد المريدين وقد اجمع
القوم على ان جميع العلوم لا يعلم مضطجها الا
بتوقيف من اهلها الا طريق القوم فان السالك
اذا وضع قدمه فيها صار يعرف جميع رموزهم
حتى كانه الواضع لها فكل من ادعى الطريق
واحتاج الى مطالعة كتاب في رموزهم حتى
يستفيدها فهو كذاب لان يكون مطالعة فيها
يقصده ان يرى ما انعم الله به عليه مما هو فوق
مقام من تقدمه وقد هلك ممن لم ير من كلامه
من اهل الطريق خالق كثير ورموزهم بالكلية
والزندقة الى وقتنا هذا وافته ذلك عدم الرمز

وقد انشدوا

الا ان الامور دليل صدق
على المعنى المغيب في القواد
وكل العارفين لها رموز
والغاز تدق على الاعادي
ولولا المغرکان القول كغرا
واذى العالمين الى العناد
فهم بالرمز قد خستوا فقالوا
بাহراق الدمار وبالفساد
فكيف بنا لو ان الامر ببدا
بلا ستر على روض العباد
اقام بنا الشقائقنا يقيت
وعند البعث في يوم التناد
ولكن الغفور اقام ستر
لبسعدنا على رغم الاعادي

ولم ينزل كل العار فين عندنا يخفون عن من
ليس من اهل طريقهم ما منحهم الله به من المعارف
خوفاً من التكذيب. قال تعالى في حق قوم
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. وقال تعالى واذلوا
يمتدوا به فيقولون هذا افك قدير وقد
كان الحسن البصري رضي الله عنه. وبعده
معروف. والسري السقطي والحنيد لا يقر
مسائل اعلم بالله الا بعد غلق ابواب بيوتهم
واخذ مفاتيحها ووضعها تحت وركبهم خوفاً على
افشاء اسرار الله تعالى بين المجنوبين عن حضرته
ولا يجوز لمسلم قط ان يقول في هؤلاء السادة
انهم زنادقة وان ما يقررونه مخالف للشرعية
حاشا لهم من ذلك. وبالجملة فلا يسلم للاوليا
مواجيدهم الا من اشرف على مقاماتهم. ومن لم
يصل الى هذا المقام فتارة يسلم احوالهم على كره

منه وتارة يخذها جملة ولا يزال هذا الامر
في الخلق الى يوم القيامة. وفي ذلك حكم واسرار
فعلم انه لا يجوز لعارف ان يظهر شيئا من الاسرار
الا لمن لو قصد الشيخ ذراعه لغار الدم من
ذراع ذلك التلميذ والسلام **وسالوني**
كيف صح منا ومنكم تغفل الوحدة ونحن لا نتغفل
انفسنا الا اثنين روح وجسم ومن يشهد اثنين
كيف توحيد **فاجبتهم** ليس تزكيتنا
من روح وجسم اثنين وانما هو واحد لطيف
وكثيف باطن وظاهر فهو واحد من حيث ان
كل منهما مخلوق والخلقية واحدة. فاذا وجدنا
ربنا فقد وجد المخلوق خالقه. هذا هو الحق
فاياكم والقول بالعلة فانها علة. فثالث الاخلاق
ومخلوق وجود او تقدير في العلم الالهي فافهموا
ذلك لئلا يهان. ومن شدة غموض هذا المحل

والشَّدَّ بَعْضُ الْعَارِفِينَ مُسْتَشْكَالاً لَهُ

أَنَا بَيْنَ آبَاءِ أَرْوَاحٍ مُطَهَّرَةٍ •
• • • وَأَتَمَّهَا تَنْفُوسٍ عُنْصَرِيَّاتٍ •
• • • مَا بَيْنَ رُوحٍ وَجَسْمٍ كَانَ مَظْهَرَنَا •
• • • عَنْ أَجْتِمَاعٍ بِتَعْنِيقٍ وَلِذَاتٍ •
• • • مَا كُنْتُ عَنْ وَاحِدٍ حَتَّى أَوْجَدَ •
• • • بَلْ عَنْ جَمَاعَةٍ آبَاءٍ وَأُمَمَاتٍ •
• • • هُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَنْ حَقَّقَتْ شَأْنَهُمْ •
• • • كَصَانِعٍ صَنَعَ الْأَشْيَاءَ بِالْأَتِّ •
• • • فَيَصْدُقُ الشَّخْصُ فِي تَوْجِيدٍ مُوجِدٍ •
• • • وَيَصْدُقُ الشَّخْصُ فِي اثْبَاتٍ عَلَاتٍ •
• • • فَانْ تَطَرَّتْ إِلَى الْأَلَاتِ طَالَ بِنَا •
• • • إِسْنَادٍ عَنْ عُنَّةٍ حَتَّى إِلَى الذَّاتِ •
• • • وَإِنْ تَطَرَّتْ إِلَيْهِ جِئْنَا أَوْجَدْنَا •
• • • فَلَنَا بِوَحْدَتِهِ لَا بِالْجَمَاعَاتِ

إِلَى آخِرِ مَا قَال • وَالَّذِي يُزِيلُ أَشْكَالَ هَذَا أَنْ •
يَنْظُرَ إِلَى الْمَخْلُوقِ الْأَوَّلِ الَّذِي لَمْ يَتَقَدَّمْهُ مَخْلُوقٌ •
وَنِيَّا مَلْ هَلْ هُنَاكَ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى يَنْضَحُ لَهُ الْمَعْنَى •
وَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَى هَذَا السَّرْجَمَاتِ كَثِيرَةً •
مِنَ الْإِنْسِ مِمَّنْ كَانَ لَا يَتَعَقَّلُ وَجُودَ فِعْلِ الْحَقِّ •
تَعَالَى وَخَدَّ مِنْ دُونِ مُشَارَكَةِ أَحَدٍ لَهُ فَزَالَ •
عَنْهُ الشَّكُّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •
أَنْتَهَيْتِ الْجَوَابَةَ عَنْ أَسْئَلَتِكُمْ أَيُّهَا •
الْإِخْوَانُ مِنَ الْجَانِ • فَتَنَا مَلُوا فِيهَا وَآمَعِنُوا •
النَّظَرَ • وَإِنْ تَوَقَّفْتُمْ فِي شَيْءٍ فَارْجِعُونِي أَوْ •
رَاجِعُوا غَيْرِي مِنَ الْعَارِفِينَ • وَقَدْ أَبْجَنْتُكُمْ بِحُكْمِ •
الْوَقْتِ فَرُبَّمَا فَتَحَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا هُوَ أَرْفَى •
مِنْهُ • وَلِلَّهِ الْحَمْدُ أَوَّلًا وَآخِرًا • وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا •
وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَعَلْتُهُ الْإِرْكَانَ •
أَوْ خَطَرَ عَلَى الْجَنَانِ • وَالْأَحْوَلُ وَالْأَقْوَى إِلَّا بِاللَّهِ



العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اياما ابدا الى يوم
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الثلاثاء
من شهر ذي القعدة الحرام سنة احدى عشر وثمانين

على يد الفقير على القليل الشيخ ابي

عقلى الله عنه وعن والده وبنوه وبناته

وستر عيوبهم والمسلمين

والحمد لله وحده

تم ذلك

وانا استغفر الله العظيم واتوب اليه من الاقوال والافعال
قيل روى ابو نواس بعد مؤنة ففعل له ما فعل الله
بكت قال غفر لي باييت قلتها ومي تحت الوسادة
التي كنت نايما عليها ففتشوا فوجدوا رفعة فيها مكتوب
هذه الابيات

طالعت في هذه النسخة
وانا الفقير الى الله تعالى
ابو المرحوم الحاج محمد
افق المرحوم الفقير
رعاه الله محمد تارا
بسم الله محمد القاري

يارب ان عظميت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يبرحك الا مئسرين فمن الذي يدعوني ويرجوا المجرم
مالي اليك وسيلة الا الرجاء ونعمتني فيك اني لم
م ذلك

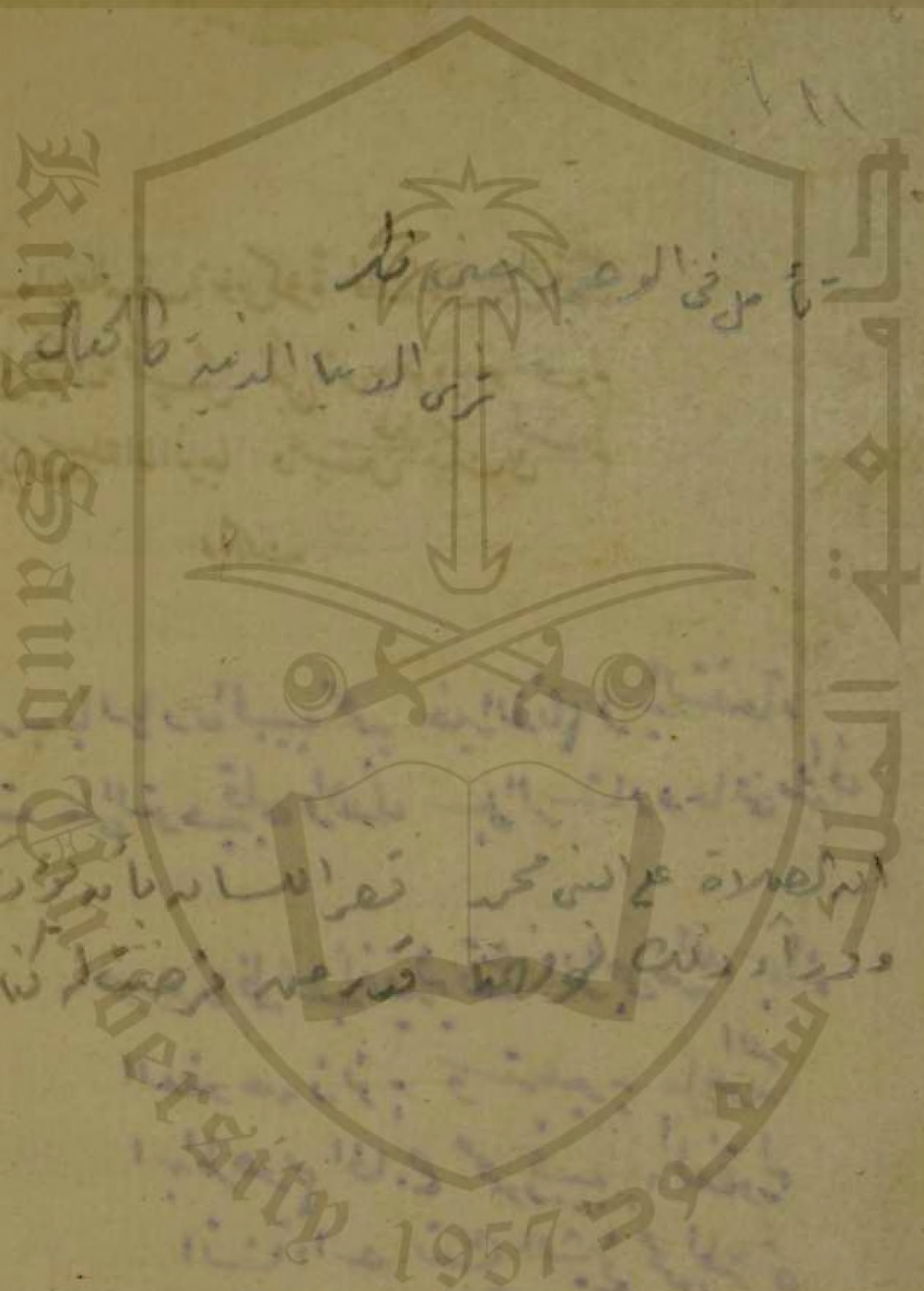
يارب بالبرادى الحبيب محمد خذ الذنوب وسد الشفاعة
تبت على التوحيد قلبى واهدى سبل الرضا وعافنى منى

حرم ناظره لعل فقيرك تقا الراجى منه الله سبحانه
المفوعة ذنوبى وستعبد على عونه
ابو المرحوم الحاج محمد بن الفقير
انت انا انت الشينى محمور المرحمة
عفى عنهم اجمعين امين بحمد والى

الحاج ابراهيم الشيرازى

بسم الله الصالحين
عقلى الله عنه وعن والده وبنوه وبناته
وستر عيوبهم والمسلمين

ما ليك وسيدنا محمد
انه لا يبرحك الا مئسرين
ذوق عذبة يا مئسرين
يارب ان عظميت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم



Copyright © King Saud University